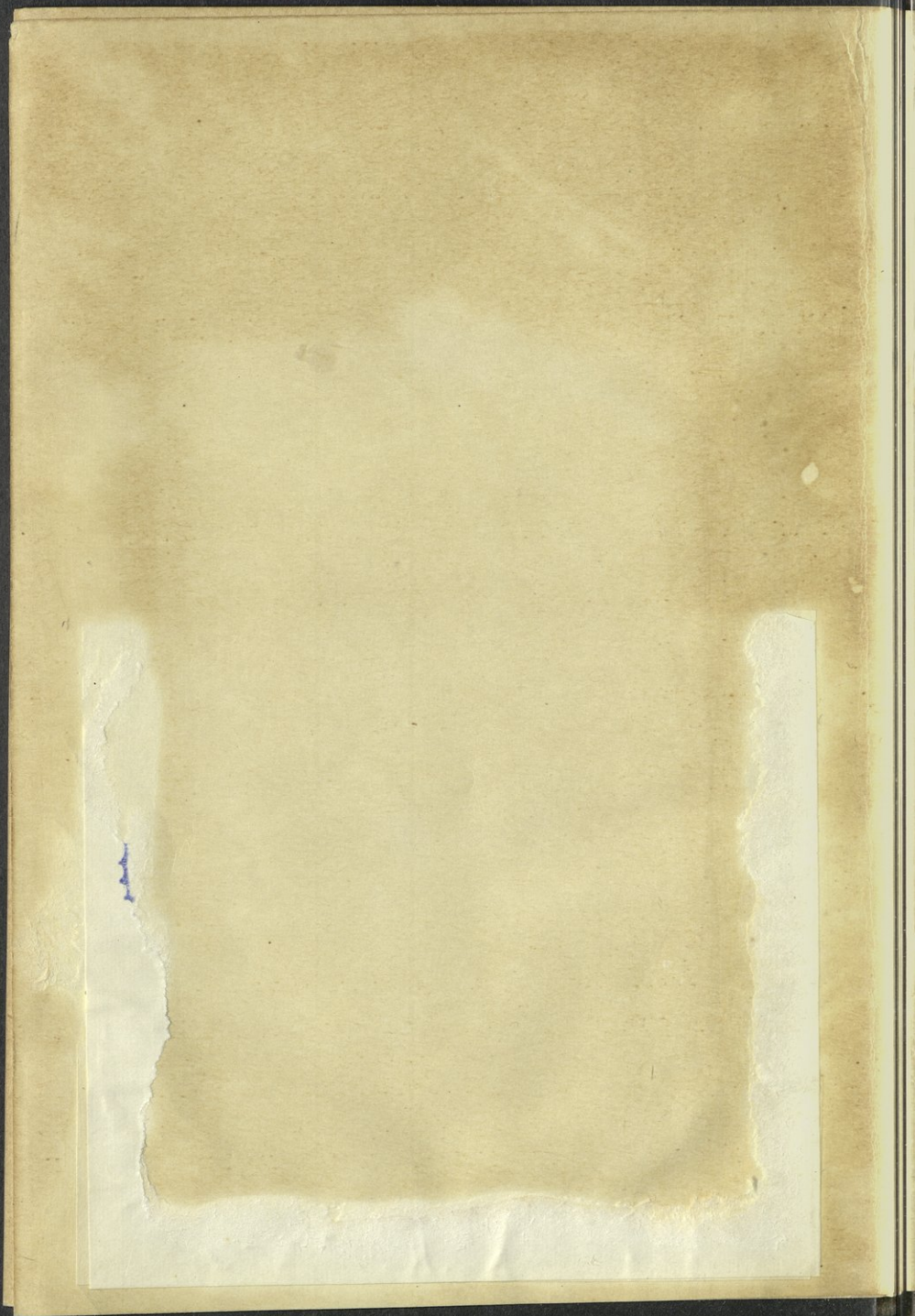
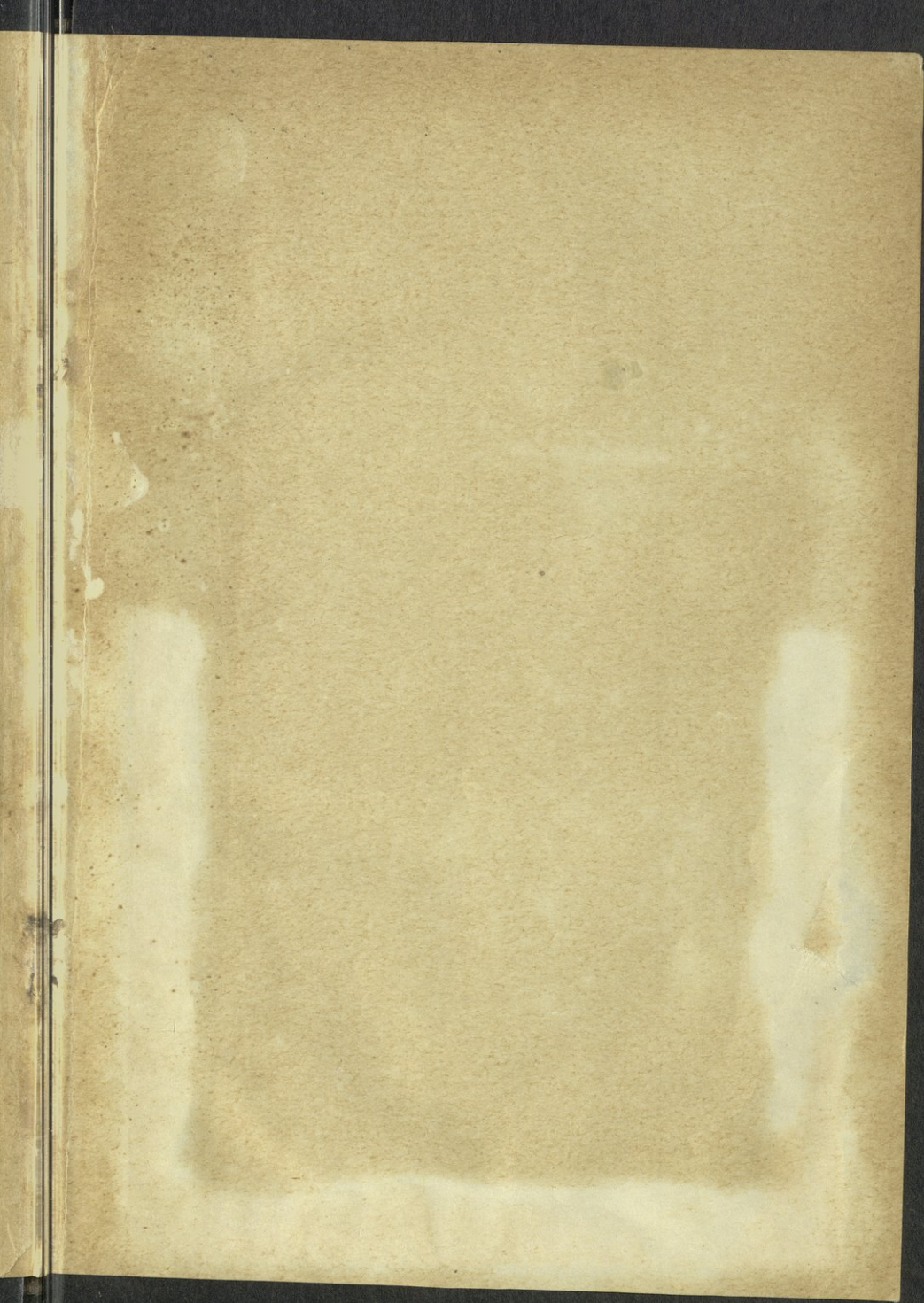


ابن هاني

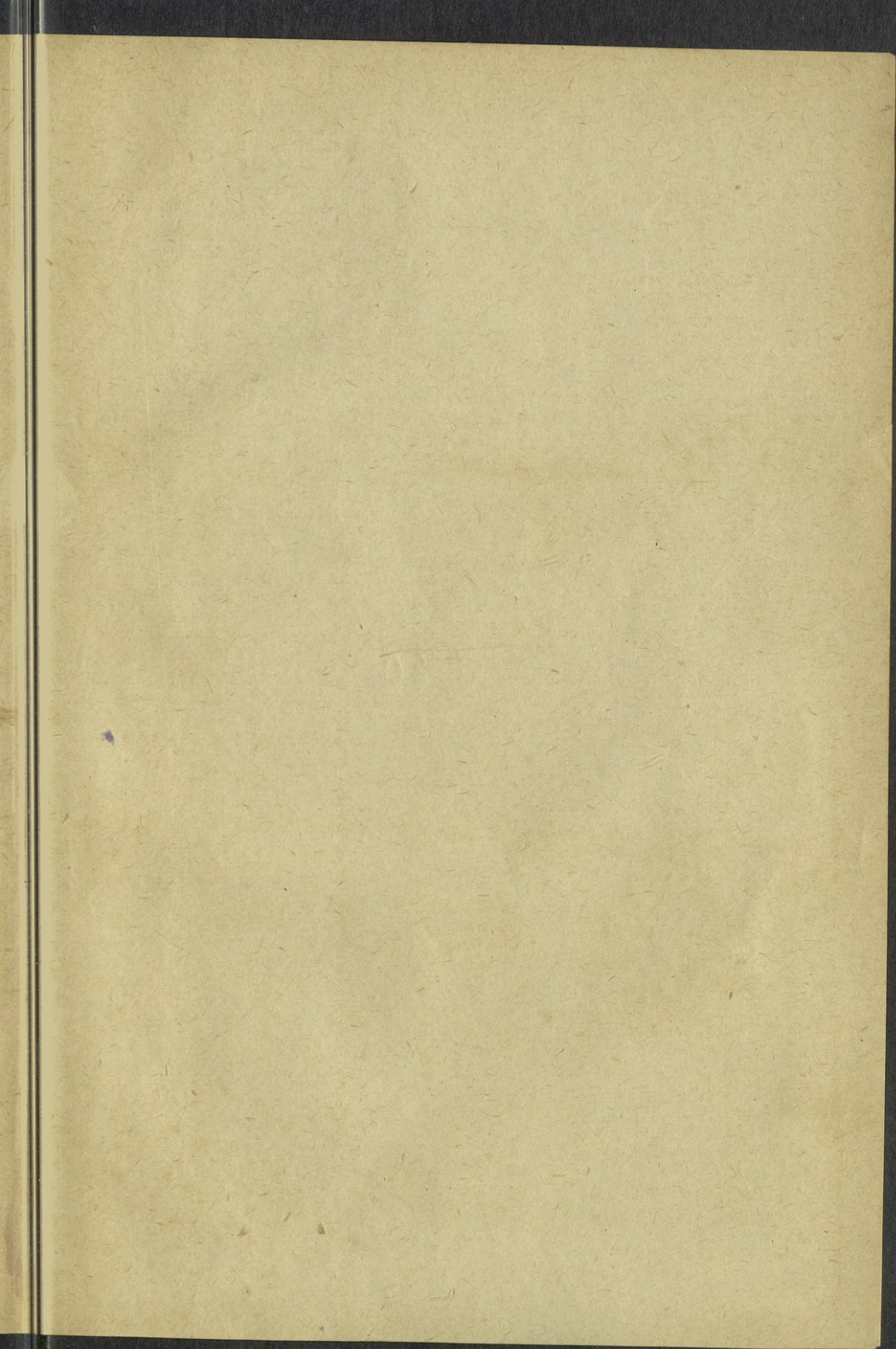
مهمات

تجليد
صالح الدقر
بيروت - المزرعة





50



892.71
I135m A

منهازلُ الدُّوَرِ العَرَبِي

٤٥

مَخَارِجُ مِنْ

ابن هِشَامٍ

مَكْتَبَةُ صَادِر
بِالْبَيْروتِ



301/1091

ابن هاني الاندلسي

٩٣٧ ؟ - ٩٧٢ م

هو ابو القاسم محمد بن هاني الازدي الاندلسي . كان ابوه هاني من قرية المهديّة في إفريقية ، ويقول ابن خلكان : « انه كان شاعراً اديباً » فانتقل الى الاندلس فولد له محمد في قرية سكون من قرى اشبيلية .

نشأ شاعرنا في اشبيلية على حظ وافر من الادب ومهر في الشعر . ويقول ابن الأبار : « ان اكثر تأديبه كان في دار العلم في قرطبة . » ثم استوطن إلييرة فعُرف بالشاعر الإلييري . كان حافظاً لاشعار العرب واخبارهم ، فحفلت قصائده بكثير من الاشارات الى وقائع العرب ، وبذكر شعرائهم وساداتهم واجوادهم .

اتصل في اول عهده بصاحب اشبيلية ومدحه وحظي عنده . غير ان استهتاره بالملذات ، وغلوه في تشييعه ، واعتقاده امامة الفاطميين ، وسلوكه مسلك المعري ، وتجرده من الدين ، جعل الاشبيليين ينقمون عليه ، حتى هموا بقتله ، ويسيثون المقالة

في حق الملك بسببه ، فإشار عليه الملك بالغيبة عن المدينة لينسى خبره ، فخرج الى عُدوة المغرب ، وكان له من العمر ، يومئذ ، سبع وعشرون سنة .

ثم قصد جعفر بن علي المعروف بابن الاندلسية ، وكان هذا واخوه يحيى واليين في المسيلة ، احدى مدن الزاب ، فمدحهما وبالغا في اكرامه .

وما لبث ان عرف به المعز لدين الله العبيدي الفاطمي ، فطلبه منهما فوجهاه اليه فاعزّ وفادته ، وامتدحه ابن هاني وغالي في مدحه ، وسلم عليه بالخلافة ، ومدح قائده جوهرآ .

ولما توجه المعز الى مصر ، بعد ان فتحها جوهر ، شيعه ابن هاني ، ورجع الى المغرب ، فتجهّز ، ثم التحق به حاملاً معه عياله . ولما وصل الى برقة اضافه رجل من اهلها في داره فأقام عنده اياماً في مجلس الانس ، فيقال انه عرّب عليهم فقتلوه ، وقيل : انه خرج من تلك الدار سكران فنام في الطريق فاصبح ميتاً ، ولم يُعرف سبب موته . على ان لسان الدين بن الخطيب يقول : انه سكر ونام عرياناً وكان البرد شديداً ففلج . وثمّت رواية اخرى تؤعم : انه وجد في سانية (اي ساقية اوناغورة) من سواني برقة مخنوقاً بتكّة سراويله .

وكيف كان الامر فانه مات ولم يتجاوز السادسة والثلاثين .

وقد يكون لبني امية يد في مقتله لانه كان يقذعهم في هجائه لهم ، ويؤلمهم في اعراضهم . ولما بلغ خبر مقتله المعزّ ، وهو في مصر ، تأسّف عليه كثيراً وقال : « لا حول ولا قوة الا بالله ! هذا الرجل كنا نرجو ان نفاخر به شعراء المشرق ، فلم يقدر لنا ذلك . »

كان ابن هاني يلقب بمتنبي الغرب ؛ قال عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء : « ابو القاسم الازدي الاندلسي اديب شاعر مفلق ، اشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة ، وهو عندهم كالمتنبي عند اهل الشرق . »

وقال ابن خلكان عند ذكره ديوانه : « وليس في المغاربة من هو في طبقته لا من متقدميهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق ، وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة ، وكافا متعاصرين ... ولولا ما فيه (اي ديوانه) من الغلو في المدح والافراط المفضي الى الكفر لكان ديوانه من احسن الدواوين . » والذي يؤخذ على ابن هاني هو كثرة اغرابه ، فكأنه كان يبحث عن الكلمة الغريبة الضخمة ليستعملها ، في حين كان ، في طاقته ، الاستغناء عنها بما يرادفها من الالفاظ الفصيحة ، المألوسة في الاستعمال ، الواضحة المعنى .

ولم يكن له حظ من الاختراع والتوليد ، الا ما ندر ،

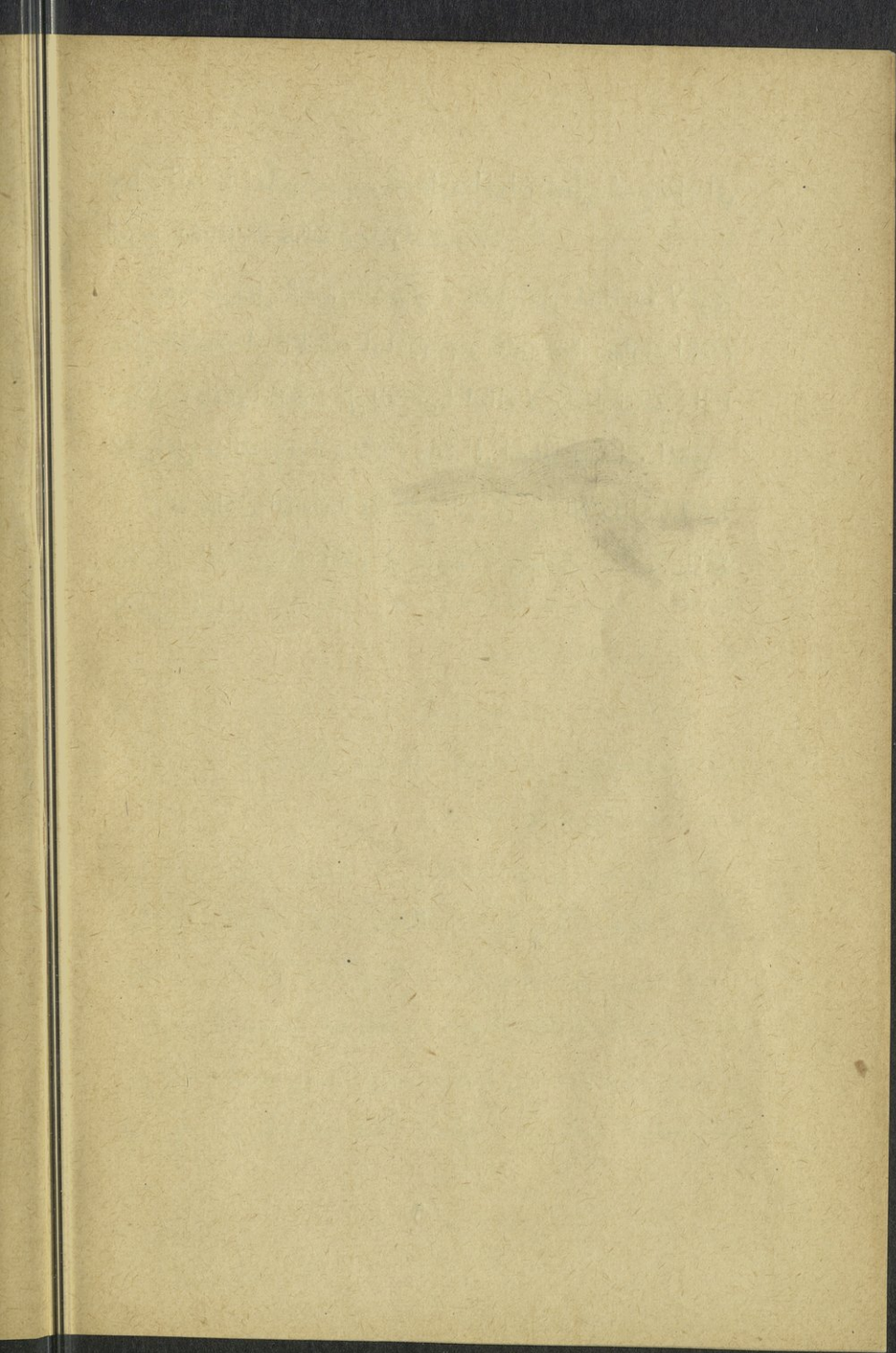
وانما كان يتوكأ على معاني القدماء واساليبهم ؛ لا يحتفل ،
 في اكثر شعره ، الا بالالفاظ الكثيرة الجلبة والقعقة حتى اتى
 شعره ، في بعض الاحيان ، كثير الالفاظ قليل المعاني ،
 وهذا ما حمل ابن رشيقي على ان يقول في « عمدته » في سياق
 كلامه على الشعراء : « وفرقة اصحاب جلبة وقعقة بلا طائل
 معنى ، الا القليل النادر ، كأبي القاسم بن هاني ومن جرى
 مجراه . » وجعل ابا العلاء المعري يقول ، حين يسمع شعره :
 « وما اشبهه إلا برحى تطحن قروناً لأجل القعقة التي في
 الفاظه . » يزعم بذلك ، على حد قول ابن خلكان : ان
 لا طائل تحت تلك الالفاظ .

غير ان هناك آراء اخرى لمؤرخين وادباء يدحون بها شعره
 ويبدون اعجابهم « ببدائعه وبما اخترع وولّد » ولا ينعون عليه
 « الا كفره وتجردّه من الدين » .

وعلى ان ابن هاني اندلسي لا نرى له شيئاً يُذكر في
 وصف الطبيعة الذي هو من خصائص الشعر الاندلسي . كما
 اننا لا نحس له في غزله وراثته ، الا عاطفة ضئيلة ، لا تكاد
 تظهر . بيد ان عاطفته الدينية ، وخصوصاً الشيعية الإمامية ،
 تحتدم في مدحه ، حتى ليتضاءل عمل العقل معها ، فإذا هو
 يغالي مغالاة مستنكرة ، فيحمّله اعتقاده بالحولية على ان

يجعل المعز « إلهاً » ؛ ويسوقه غلوه الى ان يجعل شمع نعل ابي
الفرج الشيباني « عدنانَ وما ولدت » .

وهو طويل النفس الشعري ، فقليل من قصائده لا يربي
على السبعين او الثمانين ، او اكثر ؛ وكثير منها يتجاوز المئة ،
ومنها ما بلغت المئتين . على انه مهما اطال لا ينحط نسجه وانما
يُبقى على متانته وقوة سبكه ، وان اتى احياناً بسخيف المعاني .
وقد حاول ان يتحدث متنبّي الشرق في الاحتفال بالحكمة
وضرب الامثال لكنه لم يجارِه ، وجاءت حكمه ساذجة
لا عمق فيها .



انت الواحد القهار

يمدح الخليفة المعز لدين الله :

ما شئتَ ، لا ما شاءت الأقدارُ ،
فاحكُمُ ، فأنت الواحدُ القهارُ
وكانما أنتَ النبيُّ محمدُ ؛
وكانما أنصارُكَ الأنصارُ
أنتَ الذي كانت تبشِّرنا به ،
في كتبها ، الأخبارُ والأخبارُ
هذا إمامُ المتقينَ ، ومن به
قد دُوِّخَ الطُّغَيانُ والكُفَّارُ
هذا الذي تُرجى النجاةُ بحبِّه ،
وبه يُحَطُّ الإِصرُ والأوزارُ
هذا الذي تُجدي شفاعتهُ غداً ،
حقاً ، وتحمِّدُ أن تراه النارُ

١ اراد بالنار : نار الجحيم .

من آل أحمد ، كلُّ فخرٍ لم يكن
 يُنمى إليهم ، ليس فيه فخر
 كالبدر تحت غمامة من قسطل^١ ،
 ضحيان^٢ ، لا يخفيه عنك سرار
 في جحفل هتم الثنايا وقعه ،
 كالبحر ، فهو عظاميط زخار^٣
 عمّر الرعان الباذخات ، وأغرق
 القنن المنيفة ، ذلك التيار^٤
 زجل^٥ ، يُبرّح بالفضاء مضيقه ،
 فالسهل يمس^٦ ، والجبال بحار
 لله عزّوتهم ، غداة فراقس^٧ ،
 وقد استشبت^٨ ، للكرية^٩ ، نار

-
- ١ القسطل : غبار الحرب . الضحيان : البارز للشمس . السرار : آخر ليلة
 من الشهر .
 ٢ هتم : كسر . العظاميط : الزخار .
 ٣ الرعان ، الواحد رعن : انف يتقدم الجبل ، والجبل الطويل . القنن ،
 الواحدة قنة : قمة الجبل .
 ٤ زجل : مصوت .
 ٥ فراقس : موضع . الكرية : الحرب .

والمستَظِلُّ، سَماؤُه من عَثيرٍ،
 فيها الكواكبُ لَهْدَمٌ وَغِرارٌ^١
 وكانَ عَيشاتِ الرِّماحِ حَدائِقُ
 لَمَعُ الأَسِنَّةِ بينها أَزهار
 وغارُها من عَظَلَمٍ، أو أَيْدَعٍ^٢
 يَتَنَعٍ، فليس لها سواه مِثارٌ^٣
 والحِيلُ تَمَرَحُ في الشَّكِيمِ، كأنَّها
 عِقبانُ صارةٌ، شاقَّها الأوكارُ^٤
 من كلِّ يَغُوبٍ سَبوحٍ، سَلَهَبٍ،
 حَصُ السَّياطِ عِناثُه الطَّيَّارُ^٥
 لا يَطَّيِّهَ غَيْرُ كَبَّةٍ مَعْرَكٍ،
 أو هَبْوةٍ من مَاقِطٍ ومَغارِ

-
- ١ العثير : الغبار . الالهزم : الحاد القاطع من السيوف والاسنة .
 ٢ العظم : نبت يُصبغ به . الايدع : الزعفران .
 ٣ الشكيم ، الواحدة شكيمة : هي من اللجام الحديدية المعترضة في فم الفرس .
 الصارة : أعلى الجبل ، وجبل في بلاد العرب .
 ٤ اليعبوب : السريع السير . السلهب : الطويل من الحيل . الحص : سقوط الشعر . والمراد : ان عنائه الطيار اذهب شعره .
 ٥ يطويه : يستميله ، يدعوه اليه . الكبة : الدفعة من الحيل . الهبوة : الغبار .
 الماقط : المضيق في الحرب . المغار ، مصدر اغمار على القوم : دفع عليهم الحيل ، واوقع بهم .

سَلِطُ السَّنَابِكِ ، بِاللُّجَيْنِ مُخَدَّمٌ ،

وَأَذِيبَ مِنْهُ ، عَلَى الْأَدِيمِ ، نُضَارٌ

وَكَانَ وَفَرَّتَهُ غَدَائِرُ غَادَةٍ ،

لَمْ يَلْقَهَا بُؤْسٌ ، وَلَا إِقْتَارٌ

وَأَحْمٌ حَلَكُوكٌ ، وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ

مِنْهَا ، وَأَشْبُ أَمَقٌ ، زَهَّارٌ

يَعْقِلْنَ ذَا الْعُقَالِ عَنْ غَايَاتِهِ ،

وَتَقُولُ أَنْ لَنْ يَخْطُرَ الْأَخْطَارُ

مَرَّتْ لَهَايَتِهَا ، فَلَا وَاللَّهِ مَا

عَلِقَتْ بِهَا ، فِي عَدْوِهَا ، الْأَبْصَارُ

وَجَرَّتْ ، فَقُلْتُ : أَسَابِحُ أُمِّ طَائِرٍ ،

هَلَا اسْتَنَارَ ، لَوْ قَعْنَهُ ، عُبار

١ سَلِطُ : حَادٌ . الْمُخَدَّمُ ، مَنْ التَّخْدِيمِ فِي رَجُلِ الْفَرَسِ : وَهُوَ إِنْ يَقْصُرُ بَيَاضُ

التَّحْجِيلِ عَنِ الْوُظُفِ ، فَيَسْتَدِيرُ بَارِسَاغَ رَجُلِي الْفَرَسِ دُونَ يَدَيْهِ .

٢ الْوُفْرَةُ : الشَّعْرُ الْمَجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ .

٣ أَحْمٌ : أَسْوَدٌ . حَلَكُوكٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ . أَمَقٌ : شَدِيدُ الْبَيَاضِ .

٤ يَعْقِلْنَ ، مَنْ عَقَلَ الْبَعِيرُ : ثَنَى وَظِيفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَشَدَّهَا بِجَبَلٍ . ذُو الْعُقَالِ :

مَنْ فَحُولَ خَيُْولِ الْعَرَبِ .

من آل أعوج والصريح وداحس ،
 فيهن منها ميسم ونجار^١
 وعلى مطاها فتية شيعية^٢ ،
 ما إن لها ، إلا الولاء^٣ ، شعار^٤
 من كل أغلب باسل ، متخبط^٥ ،
 كالليث ، فهو لقرنه هصار^٦
 قلىق الى يوم الهياج ، مغامر^٧ ،
 دم كل قيل^٨ ، في ظباه ، جبار^٩
 إن تخب نار الحرب ، فهو ، بفتكه ،
 ميقادها ، مضرامها ، المغوار
 فاداته فضفاضة^{١٠} ، وتريكة^{١١} ،
 ومثقف^{١٢} ، ومهند^{١٣} بتاره

-
- ١ أعوج والصريح وداحس : من خيول العرب المشهورة . الميسم : الاثر .
 النجار : الاصل .
 ٢ مطاها : ظهرها . وقوله الولاء : اراد به الولاء لعلي بن ابي طالب .
 ٣ المتخبط : التكبر ، المتفضب . الهصار : من هصر الاسد فريسته : كسرهما .
 ٤ القيل : الملك . جبار : مهور .
 ٥ اداته : آلة حربه . فضفاضة : اي درع فضفاضة : واسعة . التريكة : بيضة
 الحديد التي توضع على الرأس .

اسدُّ ، إذا زارتِ وجارَ ثعالبٍ ،
ما إنَّ لها إلاَّ القلوبَ وجارَ

حَفُّوا براياتِ المعِزِّ ومَن به
تَسْتَبْشِرُ الأَملاكُ والأَقطارَ

هل للدِّمستقِ ، بعد ذلك ، رَجْعَةٌ ،
قُضِيَتْ ، بسيفك ، منهم الأوطار

أَضْحَوْا حصيداً ، خامدين ، وأفقرتْ
عَرَصَاتُهُمْ ، وتعطَّلتْ آثارُ

كانت ، جِنَاناً ، أرضُهُمْ ، معروشةً ،
فأصابها من جيشه إعصارُ

أَمْسَوْا عِشاءَ عروبةٍ ، في غِبْطَةٍ ،
فأنَاخَ بالموتِ الزُّؤامُ شِيَارُ

واستقطع الحَفَقانُ حَبَّ قلوبِهِمْ ،
وجلا الشرورَ ، وحُلَّتِ الأَدْعارُ

-
- ١ معروشة : مرفوعة على الخشب . الأعصار : الزوبعة .
٢ العروبة : يوم الجمعة . أنَاخ : أركع جملة ، أركع الزؤام : الكريه .
شيار : يوم السبت .
٣ الأدعار ، الواحد دعر : الفساد .

صدعت جيو شُك في العَبَاج وعانشت^١
 ليلَ العَبَاج ، فوردُها إصدار^٢
 ملأوا البلادَ رغائباً ، وكتائباً ،
 وقواضباً ، وشوازباً ، إن ساروا^٣
 وعواطفاً ، وعوارفاً ، وقواصفاً ،
 وخوانيفاً ، يشتاقُها المِضَار^٤
 وجداولاً ، وأجادلاً ، ومقاولاً ،
 وعواملاً ، وذوابلاً ، واختاروا^٥
 عكسوا الزَّمانَ عَوائناً ودواخناً ،
 فالصُّبحُ ليلٌ ، والظُّلامُ نهارٌ

١ صدعت : مضت ، ومَرَّت . عانشت : عانقت .

٢ الرغائب ، الواحدة رغبة : العطاء الكثير ، وكل ما يُرغب فيه . القواضب :

السيوف ، الواحد قضيب . الشوازب : الخيول الضوامر ، الواحد شازب .

٣ العواطف ، الواحدة عاطفة : الناقة تعطف على ولدها . العوارف ، الواحدة

عارفة : الناقة الصبور . القواصف : الشديدة الصوت ، الواحدة قاصفة ، من

قصف البعير : هدر . الخوانف ، الواحدة خائفة : المائلة برأسها الى راكبها .

المضار : الموضع الذي تضمّر فيه الخيل .

٤ الجدول ، الواحد جدول : النهر الصغير . الاجادل ، الواحد اجل : الصقر .

المقاول ، الواحد مقول : الملك كالقيل . العوامل ، الواحد عامل : صدر

الرمح . الدوابل ، الواحد ذابل : الرمح .

٥ العوائش ، الواحد عنان : الدخان . والدواخن : الواحد دخان .

سَفَرُوا ، فَأَخَلَّتْ بِالشَّمُوسِ جِبَاهَهُمْ ،
وَتَمَعَجَرَت ، بِغَمَامِهَا ، الْأَقْمَارُ^١

وَرَسَوْا حِجَّتِي ، حَتَّى اسْتُخِفَّ مُتَالِعُ ؛
وَهَمُّوا نَدَى ، فَاسْتَحَبَّ الْأَمْطَارُ^٢

وَتَبَسَّمُوا ، فَرَزَهَا وَأَنْصَبَ مَا حِيلَ ،
وَأَفْتَرَّ ، فِي رَوْضَاتِهِ ، النَّوَّارُ

وَاسْتَبَسَّلُوا ، فَتَخَاذَعَ الشَّمُّ الذَّرَى ؛
وَسَطُّوا ، فَذَلَّ الضَّيْعُ الزُّنَّارُ

أَبْنَاءَ فَاطِمَ ! هَلْ لَنَا ، فِي حَشِرِنَا ،
لَجَأٌ ، سِوَاكُمْ ، عَاصِمٌ وَمُجَارٌ^٣

أَنْتُمْ أَجِبَاءُ الْإِلَهِ وَآلِهِ ،
خُلَفَاؤُهُ ، فِي أَرْضِهِ ، الْأَبْرَارُ

أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ وَالْهُدَى ،
فِي الْبَيْتَاتِ ، وَسَادَةُ أَطْهَارِ

١ اخلت بالشَّمُوس : اراد بها ذهبت بنور الشَّمُوس . وربما كانت اخلت معرفة

عن اخجلت . تمعجرت : التفت ، وتقطعت .

٢ الحجى : العقل . متالع : جيل .

٣ مجار : ملجأ ومعاذ .

والوحي ، والتأويل ، والتَّعْرِيمِ ،
والتَّحْلِيلِ ، لا خُلْفٌ ولا إنكار

إِنْ قِيلَ : مَنْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ؟ لم يكن
إِلَّا كُمْ خَلَقَ ، إِلَيْهِ يُشَار

لو تلمسون الصخرَ لانبجست به ،
وتفجرت ، وتدفتت أنهار

أو كان منكم للرُّفَاتِ مخاطِبٌ ،
لَبَّوْا وظنُّوا أَنَّهُ إِنْشَارٌ

لستم كأبناء الطَّلِقِ ، المُرْتَدِي
بالكُفْرِ ، حتى عَضَّ فِيهِ إِسَارٌ

أَبْنَاءَ نَتْلَةٍ ! ما لكم ولمعشر ،
هُمْ دَوْحَةُ اللَّهِ الَّذِي يَخْتَارُ

رُدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ ، وتكَبَّروا ،
وتَحَمَّلُوا ، فقد استَحَمَّ بَوَارُ

١ إِنْشَارٌ : إِحْيَاءٌ .

٢ تَنَكَّبُوا : تَجَنَّبُوا . تَحَمَّلُوا : ارْتَحَلُوا . اسْتَحَمَّ ، هُنَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّاعِرُ بِمَعْنَى حَمَّ :
أَي قَضَى .

وَدَعُوا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ ، فَهُمْ الْأُولَى
 لَهُمْ ، بِمَجْهَلَةِ الطَّرِيقِ ، مَنَار
 كَمْ تَنْهَضُونَ بَعِبِ عَارٍ وَاصِمٍ ،
 وَالْعَارُ يَأْتِفُ ، مِنْكُمْ ، وَالتَّارُ
 يُلْهِمُهُمْ زَمْرُ الْمَثَانِي ، كُلَّمَا
 أَهْلَاكُمْ الْمُتَنَبِّئُ ، وَالْمِزْمَارُ
 أَمْعَزُ دِينَ اللَّهِ ! إِنَّ زَمَانَنَا
 بِكَ ، فِيهِ بَأْوٌ ، جَلٌّ ، وَاسْتِكْبَارٌ
 هَا إِنَّ مَصْرَ ، غَدَاةَ صِرَتْ قَطِينَهَا ،
 أُخْرَى لَتَحْسُدَهَا بِكَ الْأَقْطَارُ
 وَالْأَرْضُ كَادَتْ تَفْخَرُ السَّبْعَ الْعُلَى ،
 لَوْلَا يُظْلِكُ سَقْفُهَا الْمَوَارِءُ
 وَالْدَّهْرُ لَازَ بِحَقْوَتِكَ ، وَصَرْفُهُ ،
 وَمُلُوكُهُ ، وَمَلَائِكُهُ أَطْوَارُهُ

١ الواصم : العائب .

٢ الزمر : الغناء بالنفخ في القصب وغيره . المتنبئ : ما بعد الاول من اوتار العود .

٣ بأو : فخر .

٤ الموار : المتحرك .

٥ الحقوة : الحصر . ولاذ بحقوتيك : استجار بك .

والبجر^١، والنّينان^١ شاهدة^١ بكم،
والشّاحات^١ الشّم^١، والأحجار^١

والدّو^١، والظّلمان^١، والدّؤبان^١،
والغزلان^١، حتى خرينق^٢ وفرار^٢

شَرَقَتْ بك الآفاق^٣، وانقسمت بك
الأرزاق^٣، والآجال^٣، والأعمار

عَطَرَتْ بك الأفواه^٤، إذ عذبت^٤ لك
الأمواه^٤، حينَ صَفَتْ لك الأكدار

جلّت^٥ صفاتك أنْ تُحدَّ بمَقُول^٥،
ما يصنع^٥ المِصْدَاقُ^٥ والمِكْشَارُ^٥

واللهُ خَصَّكَ بالقرآن^٦ وفضله^٦،
واخجلتي ما تَبْلُغُ الأشعار^٦

١ النّينان، الواحد نون : الحوت .

٢ الدو : الفلاة . الظلمان ، الواحد ظليم : ذكر النعام . الدؤبان :

الواحد ذئب . الحريق : الفتي من الارانب . الفرار : ولد النعجة والماعزة .

٣ المقول : اللسان .

٤ القرآن : مسهل القرآن .

شمس من الحق

يمدح الخليفة المعز لدين الله
ويذكر خيبة بني أمية وقصورهم
عما تناولوا اليه :

أَلْوَلُّوْهُ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نَقَطُ؟
مَا كَانَ أَحْسَنَهُ لَوْ كَانَ يُلْتَقَطُ

بين السحاب وبين الريح ملحمة،
قعاقيع وظبى، في الجو، تختلط^١

كأنه ساخط يرضى على عجل،
فما يدوم رضى منه، ولا سخط

أهدى الربيع إلينا روضةً أنفأ،
كما تنفّس، عن كافوره، السّفت^٢

-
- ١ الملحمة : الوقعة العظيمة . القعاقيع : حكاية صوت السلاح والرعد وغيرها .
الظبى : أراد بها السيوف . تختلط : تسل .
٢ روضة انف : أي لم ترعها الدواب . السفت : وعاء كالقفه ، وما يعبأ فيه الطيب .

غمائم^١ ، في نواحي الجو^٢ ، عاكفة^٣ ،
جعد^٤ ، تحدر^٥ منها وابل^٦ سبط^٧

كان^٨ تهتانها^٩ ، في كل^{١٠} ناحية^{١١} ،
مد^{١٢} من البحر^{١٣} ، يعلو^{١٤} ثم ينهب^{١٥}

والبرق^{١٦} يظهر^{١٧} في لآلئ^{١٨} غرته^{١٩} ،
قاص^{٢٠} ، من المزن^{٢١} ، في أحكامه^{٢٢} شط^{٢٣}

وللجديدين^{٢٤} ، من طول^{٢٥} ومن قصر^{٢٦} ،
حبلان^{٢٧} : منقبض^{٢٨} غنا^{٢٩} ومنبسط^{٣٠}

والأرض^{٣١} تبسط^{٣٢} في خد^{٣٣} الثرى^{٣٤} ورقاً^{٣٥} ،
كما تنتشر^{٣٦} ، في حافات^{٣٧}ها ، البسط^{٣٨}

والرياح^{٣٩} تبعث^{٤٠} أنفاساً^{٤١} معطرة^{٤٢} ،
مثل^{٤٣} العبير^{٤٤} ، بماء^{٤٥} الورد^{٤٦} يختلط^{٤٧}

١ الجعد: الكثيف المتراكم من السحاب، كأنه الشعر المجعد في تقبضه والتوائه .

السط : السهل المسترسل من الشعر ، والمطر الغزير . وفي البيت طباق .

٢ التهتان : انصباب المطر .

٣ الشطط : تجاوز الحد .

٤ الجديدان : الليل والنهار .

كأنما هي أنفاسُ المعزِّ سَرَتْ ،
 لا شُبُهَةٌ للندى فيها ، ولا غَلَطُ
 تَاللهِ ! لو كانتِ الأنواءُ تُشَبِّهُهُ ،
 ما مَرَّ بُؤْسٌ على الدنيا ، ولا قَنَطُ
 سَقَّ الزمانُ لنا عن نورِ عُرَّتِهِ ،
 عن دولةٍ ، ما بها وَهْنٌ ولا سَقَطُ
 حتى تَسَلَّطَ منه ، في الورى ، مَلِكٌ ،
 زِينَتِ بدولته الأملاكُ والسُّلَطُ
 يَخْنَطُ ، فوق النجومِ الزُّهر ، منزلةً ،
 لم يَدَنَّ منها ، ولم يُقَرَنَّ بها الحِطَطُ
 إمامٌ عدلٍ وَفَى في كلِّ نَاحِيَةٍ ،
 كما قَضَوْا في الإمامِ العَدْلِ ، واشتَرَطُوا
 قد بانَ بالفضلِ عن ماضٍ ومُؤْتَنَفٍ ،
 كالعِقْدِ ، عن طَرَفِيهِ ، يَفْضُلُ الوَسْطُ

١ القنط : القنوط ، إلياس .

٢ السلط ، الواحدة سلطة : القدرة والملك .

٣ يَخْنَطُ : يرسم لنفسه داراً ويجعل لها حدوداً . الحِطَطُ ، الواحدة خطة : الأرض التي يَخْنَطُها الرجل لنفسه .

٤ المؤتَنَفُ : المأخوذ فيه ، المبتدأ به .

لا يفتدي قَرِحاً بالمالِ يجمعه ،
 ولا يبيتُ بدُثياً ، وهو مغتبط
 لكنّه ضِدُّ ما ظنّ الحُودُ به ،
 وفوقَ ما ينتهي غَالٍ ومُنْبَسِطٌ^١
 يزري بفيضٍ بحار الأرض ، لو جُمِعتْ ،
 بنانُ راحتهِ المُغْلُولِيبُ ، الحَمِيطُ^٢
 وجّةٌ ، بجوهرِ ماءِ العرشِ ، مُتَّصِلٌ ؛
 عِرْقٌ ، بمحضِ صريحِ المجدِ ، مرتبط
 شمسٌ من الحقِّ ، مملوءٌ مطالعُها ،
 لا يهتدي نحوها جُورٌ ، ولا سَطَطٌ
 يروّعُ الأُسْدَ منه ، في مَكَامِنِها ،
 سيفٌ له ، بيمينِ التَّصَرِّ مختَوِطٌ
 خابت أُمَيَّةٌ منه بالذي طلبتْ ،
 كما يَخِيبُ برأسِ الأقرعِ المُشْطُ

١ الغالي : اراد به الغالي في مدحه . المنبسط : اي المنبسط فيه ، المتوسع به .
 ٢ يزري : يعيب . المغلوليب : الملتف ، تشبيهاً بالروضة الملتفة العشب . الحميط :
 البحر تلطم امواجه .

وحاولوا من حضيض الأرض، إذ غضبوا،
كواكباً، عن مرامي شأوها شحطوا^١

هذا، وقد فَرَّقَ الفرقانُ بينكما،
بحيثُ يفتَرِقُ الرِّضوانُ والسَّخَطُ

الناسُ غيرُكم، العُرُقوبُ في شَرَفٍ،
وأنتم، حيثُ حلَّ الناجُ والقرُطُ

ولستُ أشكو لنفسي في مودَّتكم،
لأنَّكم، في فؤادي، جيرةٌ تَخْلُطُ^٢

يا أَفْضَلَ الناسِ، من عُرْبٍ، ومن عَجَمٍ،
وآلِ أَحْمَدَ، إنْ شَبُّوا، وإنْ شَمِطُوا^٣

لِيَهْنِكَ الفَتْحُ، لا أَنِّي سمعتُ به؛
ولا على اللَّهِ، فيما شاء، أَشْتَرِطُ

لكن تَفَاءَلْتُ، والأقْدَارُ غالبةٌ،
واللهُ يَبْسُطُ آمالاً، فتنبسطُ

١ شحطوا : بعدوا .

٢ جيرة خلط : اي جيران خلصاء .

٣ شمطوا : خالطهم الشيب .

ولست أسألُ إلا حاجةً بَلَغَتْ ،
سُؤْلَ الإمامِ بها ، الرُّكَّاضَةُ النُّشُطُ^١
من فوقِ أَدْهَمَ ، لا يَجْتَازُ غَايَتَهُ
نَجْمٌ ، من الأفُقِ الشَّمْسيِّ ، منخرط
يَحْتَمُّهُ رَاكِبٌ ، ضاقتْ مَذاهِبُهُ ،
بَادِي التَّشْحِبِ ، في عُنُونِهِ سَمِطُ^٢
إِنَّ المُلُوكَ ، إِذَا قَبَسُوا إِلَيْكَ مَعًا ،
فَأَنْتَ ، من كَثْرَةٍ ، بَجْرٌ ، وهم نَقْطُ

•

١ الرُّكَّاضَةُ النُّشُطُ : اراد بهم الرسل المسرعين .
٢ الرَّاكِبُ : اراد به البريد . التَّشْحِبُ : تغير اللون . العُنُونُ : اللحية .

يوم عريض في الفخار طويل

يمدح الخليفة المعز لدين الله ويذكر
الفتح الذي كان على يده في الروم :

يومٌ عريضٌ ، في الفَخَارِ ، طويلٌ ،
ما تَنْقُضِي غُرْرَ لهٌ وحِجُولُ
يَنْجَابُ منه الأفقُ ، وهو دُجْنَةٌ ؛
ويَصِحُّ منه الدهرُ ، وهو عِلِيلُ
مَسَحَتْ ثُغُورُ الشَّامِ أَدْمَعَهَا بهُ ،
ولقد تَبَلُّ الثَّرْبَ ، وهي هُمُولُ
وجَلَا ، ظَلَامَ الدِّينِ والدُّنْيَا بهُ ،
مَلِكٌ ، لما قال الكَرَامُ ، فَعُولُ
مَتَكَشَّفٌ عن عَزْمَةِ عِلَوِيَّةٍ ،
للكُفْرِ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ

١ اراد بما تنقضي غرر له وحجول : انه يوم مشرق بالسرور لا تعد محاسنه .

فَلَوْ أَنَّ سَفْنًا لَمْ تُحْمَلْ جَيْشَهُ ،
حَمَلَتْ عِزَّهُ صَبًا وَقَبُولًا

وَلَوْ أَنَّ سَيْفًا لَيْسَ يَبْتِكُ حَدَّهُ ،
جَدَّ الرَّقَابَ ، بِكَفِّهِ ، التَّنْزِيلَ

مَلِكٌ تَلَقَّى ، عَنْ أَقَاصِي ثَغَرِهِ ،
أَنْبَاءَ ذِي دُولٍ ، إِلَيْهِ تَدُولُ

بُشْرَى ، تَحْمِلُهَا اللَّيَالِي ، شُرْدًا ،
خَيْرُ الْمَسَاعِي الشَّارِدُ الْمَحْمُولُ

تَأْتِي الْوُفُودُ بِهَا ، فَلَا تَكَرَّرُهَا
نَصَبٌ ، وَلَا مَقْرُونُهَا مَمْلُوءٌ

وَيَكَادُ يَلْقَاهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ ،
قَبْلَ السَّمَاعِ ، الرَّشْفُ وَالتَّقْيِيلُ

يَجْلُو الْبَشِيرُ ضِيَاءَ بَشِيرِ خَلِيفَةٍ ،
مَاءُ الْهُدَى ، فِي صَفْحَتَيْهِ ، يَجُولُ

١ الصبا : ربح مهبطها من الشرق . والقبول : ربح الصبا نفسها .

٢ تدول : تسرع ، تأتي بسرعة .

٣ المساعي : المكارم .

٤ النصب : التعب .

اللَّهُ عَيْنًا مَن رَأَى إِخْبَاتَهُ ،
 لَمَّا أَتَاهُ بِرِيدُهَا الْإِجْفِيلُ^١
 وَسُجُودَهُ ، حَتَّى التَّقَى عَفْرُ الشَّرَى
 وَجَبِينَهُ ، وَالنَّظْمُ ، وَالْإِكْلِيلُ
 لَمْ يَثْنِهِ عِزُّ الْخِلَافَةِ وَالْعُلَى ،
 وَالْمَجْدُ ، وَالتَّعْظِيمُ ، وَالتَّبْجِيلُ
 بَيْنَ الْمَوَاكِبِ خَاشِعًا مُتَوَاضِعًا ،
 وَالْأَرْضُ تَخْشَعُ بِالْعُلَى وَتَمِيلُ
 فَتَسِيْمُوا ذَاكَ الصَّعِيدَ ، فَإِنَّهُ ،
 بِالْمَسْكِ مِنْ نَفْحَاتِهِ ، مَعْلُولُ
 سَيَّصِيرُ بَعْدَكَ لِلْأَيْمَةِ سُنَّةٌ ،
 فِي الشُّكْرِ ، لَيْسَ لِمَثَلِهَا تَحْوِيلُ
 أَنْتَ الَّذِي تَرِثُ الْبِلَادَ لِدَيْهِمْ ،
 فَالْأَرْضُ قَالَتْ ، وَالسُّجُودُ دَلِيلُ
 قُلِّ لِلدُّمُسْتَقِّ مُورِدِ الْجَمْعِ ، الَّذِي
 مَا أَصْدَرَتْهُ لَهُ قَنًا وَنُصُولُ^٢

١ الاخبات : الخشوع . الاجفيل : المسرع .

٢ اصدرته : اراد ارجعته سالماً .

سَلَّ رَهْطَ مَنُوِيلَ ، وَأَنْتَ غَرَرْتَهُ ،
فِي أَيِّ مَعْرَكَةٍ ثَوَى مَنُوِيلُ^١

مَنَعَ الْجُنُودَ مِنَ الْقُفُولِ ، رَوَّاجِعًا ؛
تَبَّأَ لَهُ ، بِالْمُنْدِيَّاتِ ، قُفُولُ^٢

لَا تُكَذِّبَنَّ ، فَكُلُّ مَا حَدَّثْتَ مِنِ
خَبَرٍ يَسُرُّ ، فَإِنَّهُ مَنَحُولُ^٣

وَإِذَا رَأَيْتَ الْأَمْرَ خَالَفَ قَصْدَهُ ،
فَالرَّأْيُ ، عَنْ جِهَةِ النَّهْيِ ، مَعْدُولُ

قَدْ قَالَ رَأْيُكَ ، فِي الْجِلَادِ ، وَلَمْ تَزَلْ
آرَاءُ أَغْمَارِ الرِّجَالِ تَقِيلُ^٤

وَبِعَثْتَ بِالْأَسْطُولِ ، بِحِمْلِ عُدَّةٍ ،
فَأَثَابْنَا بِالْعُدَّةِ الْأَسْطُولِ^٥

١ متويل : من ملوك الروم .

٢ المنديات : المخزيات . القفول : الرجوع .

٣ لا تكذبن : لا تخدعن . المنحول ، من الكلام ، ما اضيف الى غير من قاله .

٤ قال رأيك : خطأ . الاغمار ، الواحد غمر : الجاهل ، من لم يجرب الامور .

٥ اثابنا : جزانا . اراد ان تلك العدة التي كان يحملها الاسطول عاد نفمها علينا لاننا استولينا عليها .

ورميتَ في لَهَوَاتِ أُسْدِ الغَابِ مَا
قَدَبَاتٌ ، وَهِيَ قَرِيصَةٌ مَأْكُولٌ

مَاذَا يُؤَمِّلُ جَحْدَرٌ ، فِي بَاعِهِ
قِصَرٌ ، وَفِي بَاعِ الحِلَافَةِ طُولٌ ؟^١

ذَمُّ الجزيرة ، وَهِيَ خِذْرُ ضَرَاغِمٍ ،
سَامَتْهُ فِيهَا الحُسْفَى ، وَهُوَ نَزِيلٌ

وَالْأَرْضُ مَسْبَعَةٌ ، تُكَلِّفُهُ القِرَى ،
فِي جُودِ المُنْهَجَاتِ ، وَهُوَ بَخِيلٌ^٢

قَدْ تَسْتَظَافُ الأُسْدُ فِي آجَامِهَا ،
جَهْلًا بَهْنٌ ، وَقَدْ يُزَارُ الغِيلُ

جَاؤُوا ، وَحَشَوُا الأَرْضَ مِنْهُمْ جَحْفَلٌ^٣
لَجِبٌ ، وَحَشَوُا الحَافِقِينَ صَهِيلٌ

ثُمَّ انْتَشَرُوا ، لَا بِالرَّمَا حِ تَقْصُدُ^٣
بَادٍ ، وَلَا بِالمُرْهَقَاتِ فُلُولٌ^٣

١ الجحدر : الرجل الجعد القصير .

٢ المسبعة : الأرض تكثر فيها السباع .

٣ تقصد : تكسر . أراد انهم فروا دون ان يقاتلوا فلم تتكسر رماحهم ، ولم
تتلهم سيوفهم .

نَزَلُوا بِأَرْضٍ لَمْ يَمَسُّوا تَرْبَهَا ،
حَتَّى كَانُوا وَقَعَهُمْ تَحْلِيلٌ^١

لَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا ، بِجَعَجَاعِ الرَّدَى ،
إِلَّا النَجِيعَ عَلَى النَجِيعِ يَسِيلُ^٢

إِنَّ الَّتِي رَامَ الدُّمُسْتَقَ حَرْبَهَا ،
لِلَّهِ فِيهَا صَارُمٌ مَسْلُولٌ

لَا أَرْضُهَا حَلَبٌ ، وَلَا سَاحَاتُهَا
مِصْرٌ ، وَلَا عَرْضُ الْخَلِيجِ النَّيْلِ^٣

لَيْتَ الْهَرَقْلَ بَدَا بِهَا ، حَتَّى انْتَنَى ،
وَعَلَى الدُّمُسْتَقِ ذِلَّةٌ وَخُمُولٌ

لَوْ كُنْتَ كَلَّفْتَ الْجِيوشَ مَرَامَهَا ،
كَلَّفْتَهَا سَفَرًا ، إِلَيْهِ ، يَطُولُ

١ تحليل : اراد بها وقتاً قليلاً . اي كأنهم ارادوا ان يبروا يمين حلفوها .

٢ الجعجاع : الموضع الضيق ، الحشن . الردى : الموت . واراد بجعجاع الردى : المعركة .

٣ في هذا البيت تعريض بالدولة العباسية . العرض : ناحية الشيء ووسطه .

٤ الهرقل : من ملوك الروم .

فكفالك وشك رحيله ، عن أرضه ،
عن أن يكون ، العام ، منك رحيل
كل الأئمة من جدودك فاضل ،
فإذا خصصت ، فكلهم مفضل
فافخر ، فمن أنسابك الفردوس ، إن
عدت ، ومن أحسابك التنزيل
وأرى الورى لغوا ، وأنت حقيقة ،
ما يستوي المعلوم والمجهول
شهد البرية كلها لك بالعلی
إن البرية شاهد مقبول
والله مدلول عليه بصنعه
فينا ، وأنت ، على الدليل ، دليل

كل الملوک من السروج سواقط

يمدح جعفر بن علي :

فَتَقَّتْ لَكُمْ رِيحُ الْجِلَادِ بَعْبِرُ ،
وَأَمَدُكُمْ فَلَقُ الصَّبَاحِ الْمُسْفِرِ^١

وَجَنَيْتُمْ ثَمَرَ الْوَقَائِعِ ، يَانَعَا
بِالنَّصْرِ ، مِنْ وَرَقِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرِ^٢

وَضَرَبْتُمْ هَامَ الْكُمَاةِ ، وَرُعْتُمْ^٣
بِیْضِ الْخُدُورِ بِكُلِّ لَيْثٍ مُخْذِرِ

أَبْنَى الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّةِ ، وَالسَّيُوفِ
الْمَشْرِفِيَّةِ ، وَالْعَدِيدِ الْأَكْثَرِ

١ فتقت المسك : استخرجت رائحته . الريح : الرائحة . الجلاد : الحرب .

٢ ورق الحديد : السيوف .

٣ الهام : الرؤوس ، الواحد هامة . رعم : خوفتم . الخدور ، الواحد خدر :
البيت . المخدر : الملازم خدره اي اجته .

مَن منكمُ المَلِكُ المُطَاعُ، كَانَهُ،
 فَحَتَّ السَّوَابِغَ، تَبَّعَ فِي حَمِيرٍ
 كُلُّ المُلُوكِ مِنَ السَّرُوجِ سَوَاقِطٌ،
 إِلَّا المُمَلَّكَ فَوْقَ ظَهْرِ الأَسْقَرِ
 القَائِدَ الحَيْلِ العِتَاقِ، سَوَازِبًا،
 خُزْرًا إِلَى لَحْظِ السَّنَانِ الأَخْزَرِ
 شَعَثَ النَّوَاصِي، حَشْرَةً آذَانَهَا،
 قُبَّ الأَيَاطِلِ، ظَامِيَاتِ الأَنْسَرِ¹
 تَنَبَّوْا سَنَابِكُهُنَّ عَنِ عَفْرِ الثَّرَى،
 فَيَطَّانَ فِي خَدِّ العَزِيزِ الأَصْعَرِ²
 جَيْشٌ تَقَدَّمَهُ اللُّثُوثُ، وَفَوْقَهَا،
 كَالْقَيْلِ، مِنْ قَصَبِ الوَشِيجِ الأَسْمَرِ³

١ حشرة آذانها : لطيفة آذانها دقيقة . القلب ، الواحد اقب : الدقيق الخصر ،
 الضامر البطن . الاياطل ، الواحد ايطل : الخصر . ظاميات : صلبة . الانسر ،
 الواحد نسر : لحمه صلبة في باطن حافر الفرس من اعلاه .

٢ السنايك ، الواحد سنبك : طرف الحافر وجانباه . الاصعر : المتكبر .

٣ القيل : الشجر الكثير المتنف . القصب : كل نبات ساقه انابيب وكموب .
 الوشيج : شجر الرماح ، وتستعمل للرماح كذلك .

وَكأَنَّمَا سَلَبَ الْقَشَاعِمَ رِيَشَهَا ،
مِمَّا يَشُقُّ مِنَ الْعَبَاجِ الْأَكْدَرِ^١

وَكأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ قَنَاهُ بَبَارِقٍ
مُتَأَلِّقٍ ، أَوْ عَارِضٍ مُثْعَنْجِرٍ^٢

تَمُدُّ أَلْسِنَةُ الصَّوَاعِقِ فَوْقَهُ ،
عَنْ ظِلَّتِي مُزِنٍ عَلَيْهِ كَنَهْوَرٍ^٣

وَيَقُودُهُ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ مُعْلَمًا ،
مِنْ كُلِّ سَثْنٍ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَنْفَرٍ

نَحَرَ الْقَبُولِ مِنَ الدَّبُورِ ، وَسَارَ فِي
جَمْعِ الْمِرْقَلِ وَعِزْمَةِ الْأَسْكَدَرِ

١ القشاعم ، الواحد قشعم : النسر . يريد ان غبار الحرب ارتفع الى حيث
تطير النور فثعبها عن الطيران ، فكأن الجيش قد سلبها ريشها .

٢ المتعنجر : السائل ، المنصب .

٣ الظلة : ما اظلك من سحاب او شجر او غيره . الكهزور : المتراكم .

٤ السثن : الغليظ ، ضد الرخص . اللبدة : الشعر المتجمع على كنفى الاسد .
الغضنفر : الاسد .

٥ القبول : ريح الصبا ، الريح الشرقية . الدبور : الريح الغربية . نحر : قابل .
ويريد في قوله : نحر القبول من الدبور ، ان الممدوح ينهض بالامور الصعبة ،
لان من الصعب مقابلة الريح الشرقية من جهة الغرب .

فِي فِتْيَةٍ صَدَأُ الدَّرُوعِ عَبِيرُهُمْ ،
وَمَخْلُوقُهُمْ عَلَقُ النَّجِيعِ الْأَحْمَرِ ١

لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شَانَوَ طَعِينِهِمْ ،
مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَنَأِ الْمَتَكْسِرِ ٢

أَنَسُوا بِهَجْرَانِ الْأُنَيْسِ ، كَأَنَّهُمْ ،
فِي عَبْقَرِيٍّ الْبَيْدِ ، جِنَّةٌ عَبْقَرٍ ٣

يَغْشَوْنَ بِالْبَيْدِ الْقَفَارِ ، وَإِنَّمَا
تَلِدُ السَّبْنَتِي فِي الْيَبَابِ الْمُقْفَرِ ٤

قَدْ جَاوَرُوا أَجَمَ الضَّوَارِي هَوْلَهُمْ ،
فَإِذَا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ ٥

وَمَشَّوْا عَلَى قِطْعِ النَفُوسِ ، كَأَنَّمَا
تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرَمَرٍ ٦

١ الصدا : وسخ الحديد او النحاس . العبير : اخلاط من الطيب . الخلق : ضرب من الطيب من اجزائه الزعفران . العلق : الدم . النجيع : الدم وهو من باب اضافة الشيء الى نفسه .

٢ السرحان : الذئب . الشلو : الجنة .

٣ يغشون بالبيد القفار : المراد به انهم يمضون ليالهم في القفار كالوحوش .

قومٌ يبيتُ ، على الحشَايا ، غيرهم ،
وميلتهم فوق الجيادِ الضمير

وتظَلُّ تسبحُ في الدماءِ قبابهم ،
فكأنهم سفاثن في البحر

فحياضهم من كل مهجة خالِع ؛
وخيامهم من كل لبدة قسور^١

من كل أهرت كالح ، ذي لبدة ،
أو كل أبيض واضح ، ذي مغفر^٢

حيي^٣ من الأعراب ، إلا أنهم
يردّون ماء الأمن غير مكدر

راحوا الى أم الرئال ، عشية ،
وعَدّوا الى ظنبي الكتّيب الأعفر^٣

١ الخالِع : الخارج عن الطاعة . القسور : الاسد .

٢ الأهرت : الواسع الشدين . المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس .

٣ الرئال ، الواحد رأل : ولد النعام . الكتّيب : التلة من الرمل . الأعفر : ما يملو بياضه حرة .

طَرَدُوا الْأَوَابِدَ ، فِي الْفَدَافِدِ ، طَرَدَهُمْ
لِلْأَعْوَجِيَّةِ فِي مَجَالِ الْعِشِيرِ ١

رَكِبُوا إِلَيْهَا ، يَوْمَ لَهْوِ قَنِيصِهِمْ ،
فِي زِيَّتِهِمْ ، يَوْمَ الْحَمِيسِ الْمُصْحَرِ ٢

إِنَّا لَتَجْمَعُنَا ، وَهَذَا الْحَيَّ مِنْ
بَكْرٍ ، أَذِمَّةٌ سَالِفٍ لَمْ تُخْفَرِ ٣

أَحْلَافُنَا ، فَكَأَنَّنَا مِنْ نِسْبَةٍ ؛
وَلِدَاتُنَا ، فَكَأَنَّنَا مِنْ غُنْصُرٍ

الْأَبْسِينَ ، مِنَ الْجِلَادِ ، الْهَبْوُ ، مَا
أَغْنَاهُمْ عَنْ الْأَمَةِ وَسَنَوْرٍ

لِي مِنْهُمْ سَيْفٌ ، إِذَا جَرَّدَتْهُ ،
يَوْمًا ، ضَرَبَتْ بِهِ رِقَابَ الْأَعْصَرِ

١ الاوابد : الوحوش ، الواحدة آبدة . الفدافد : الفلوات ، الواحد فدغد .

الاعوجية : الخيول المنسوبة الى اعوج ، وهو فرس كريم . العشير : الغبار .

٢ القنيص : الصيد . المصحر : البارز الى الصحراء ، لا يواريه شيء . اراد انهم

يخرجون الى القتال كأنهم خارجون الى اللهو بالصيد .

٣ الازمة ، الواحد ذمام : الحق والحكمة .

٤ الهبو : الغبار . يريد انهم يلبسون من حرهم الغبار فيغنيهم عن الامة ، اي

الدرع ، وعن السنور ، وهو كالدرع ايضاً ، وكل سلاح من حديد .

وفتكت^١ ، بالزمن المدجج^٢ ، فتكة
 البراض^٣ ، يوم هجائن ابن المنذر^٤
 صعب^٥ ، إذا نوب الزمان استصعبت^٦ ،
 متمم^٧ للحادث المتمم^٨
 فإذا عفا لم تلق غير مملك^٩ ؛
 وإذا سطا لم تلق غير معفر^{١٠}
 وكفاك من حب السماحة^{١١} أنها ،
 منه ، بموضع مقلة^{١٢} من محجير^{١٣}
 فغمامه من رحمة^{١٤} ، وعيراصه
 من جنة^{١٥} ، ويمينه من كوثر^{١٦}

١ البراض : هو ابن قيس بن رافع ، وفتكته هي انه حسد عروة بن عتبة
 الكلاني على اجازته لطيمة ابن المنذر ، اي إبله ، فقتله في طريقه ، وساق
 ابل ابن المنذر الى خيبر فوقعت بسبب ذلك حرب من حروب الفجار .
 واراد بالزمن المدجج : عروة الكلاني .

٢ المقلة : سواد العين وبياضها معاً . المحجر : ما دار بالعين . يقول : انه احل
 الساحة افضل محل فهي بمثابة المقلة من المحجر .

رب المذاكي والعوالي

يبدح يحيى بن علي الاندلسي :

فَتَكَاتُ طَرَفِكَ أَمْ سَيُوفُ أَيْبِكَ ؛
وَكُؤُوسُ خُمَرٍ أَمْ مَرَّاشُ فَيْكِ ؟

أَجِلَادُ مُرْهَقَةٍ وَفَتِكَ مَحَاجِرٍ ؟
مَا أَنْتِ رَاحِمَةٌ وَلَا أَهْلُوكِ !

يَا بِنْتَ ذَا السَّيْفِ الطَّوِيلِ نَجَادُهُ !
أَكْذَا يَجُوزُ الْحَكْمُ فِي نَادِيكِ ؟

قَدْ كَانَ يَدْعُونِي خِيَالُكَ ، طَارِقًا ،
حَتَّى دَعَانِي بِالْقَنَّا دَاعِيكَ

عَيْنَاكِ أَمْ مَغْنَاكِ مَوْعِدُنَا ، وَفِي
وَادِي الْكَرَى نَلْقَاكِ ، أَوْ وَادِيكَ ؟

مَنْعُوكِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى وَسَرُورًا ، فُلُو
عَشْرُوا بِطَيْفٍ طَارِقٍ ظَنُّوكِ !

١ السنة : الوسن ، النعاس .

وَدَعَوُكَ نَشَوَى مَا سَقَوْكَ مُدَامَةً ،
 لَمَّا تَمَازِيلَ عِظْفُوكِ اتَّهَمُوكِ
 حَسَبُوا التَّكْثِيلَ ، فِي جَفُونِكَ ، حَلِيَّةٌ ،
 تَاللهِ ! مَا بِأَكْفَهُمْ كَحُلُوكِ
 وَجَلَّوْكَ لِي ، إِذْ نَحْنُ غُضْنَا بَانَةً ،
 حَتَّى إِذَا احْتَقَلَ الْهَوَى حَبَبُوكِ
 وَلَوَى مَقْبَلَكَ اللَّثَامُ ، وَمَا دَرَوَا :
 أَنْ قَدْ لَتَمْتُ بِهِ ، وَقُبِّلَ فُوكِ
 فَضَعِيَ اللَّثَامُ ، فَقَبِلَ خَدَّكَ ضَرْجَتُ
 رَايَاتُ يَحْيَى بِالْدَّمِ الْمَسْفُوكِ ١
 يَا خَيْلَهُ لَا تَسْخَطِي عَزَمَاتِهِ ،
 وَلَنْ سَخِطْتَ ، فَقَلَّمَا يُرْضِيكَ ٢
 إِيهًا ! فَمِنْ بَيْنِ الْأُسْنَةِ وَالظُّبَى ،
 إِنَّ الْمَلَانِكَةَ الْكَرَامَ تَلِيكَ
 قَدْ قَلَّدَتْكَ يَدُ الْأَمِيرِ أَعْنَةً
 لَتَخَايَلِي ، وَشَكَامًا لَتَلُوكِي ٣

١ ضَمِيَ اللَّثَامُ : أَرْفَعِيهِ .

٢ لَا تَسْخَطِي : لَا تَكْرَهِي .

٣ الشَّكَامُ ، الْوَاحِدَةُ شَكِيمَةٌ : الْحَدِيدَةُ الْمَعْتَرِضَةُ فِي فَمِ الْفَرَسِ .

وَحَمَاكِ أَغْمَارَ الْمَوَارِدِ ، إِنَّهُ
بِالسَّيْفِ ، مِنْ مُهَيِّجِ الْعِدَى ، سَاقِيكَ^١

عُوجِي بِجِنَحِ اللَّيْلِ ، فَالْمَلِكِ ، الَّذِي
يَهْدِي النُّجُومَ إِلَى الْعُلَى ، هَادِيكَ

رَبُّ الْمَذَاكِي وَالْعَوَالِي ، شُرْعَاءً ،
لَكِنَّهُ وَثَرٌ بَغِيرِ شَرِيكَ^٢

هُوَ ذَلِكَ اللَّيْثُ الْغَضَنْفَرُ ، فَانِجٌ مِنْ
بَطْشٍ ، عَلَى مُهَيِّجِ اللَّيْثِ ، وَشِيكَ

تَلْقَاهُ فَوْقَ رِحَالِهِ وَأَقْبَبُ ، لَا
تَلْقَاهُ فَوْقَ حَشِيَّةٍ وَأَرِيكَ

تَأْبَى لَهُ ، إِلَّا الْمَكَارِمَ ، يَشْجُبُ ،
تَأْبَى سَنَامَ الْمَجْدِ غَيْرَ تَمُوكَ^٣

١ الاغمار ، الواحد غمر : الماء الكثير . الموارد : اي موارد المياه ، امكنة

الورود ، الثرب . وقد يكون اراد باغمار الموارد : اغمار الحروب .

٢ الوتر : الفرد . المذاكي ، الواحد المذكي : وهو من الخيل ما تمت سنه
وتمت قوته .

٣ التموك : المرتفع ، العالي .

بَيْتٌ سَمَا بِكَ، وَالْكَوَاكِبُ جُنُحُ
مَنْ تَحْتَ أَبْنِيَةٍ لَهُ وَسُموك

كَذَبَتْ نَفُوسَ الْحَاسِدِينَ ظَنُونُهَا:
مَنْ آفِكَ مِنْهُمْ، وَمَنْ مَأْفُوك

إِنَّ السَّمَاءَ لَدُونُ مَا تَرَقَى لَهُ،
وَالنَّجْمُ أَقْرَبُ نَهْجِكَ الْمَسْلُوكِ^١

عَاوَدَتْ مِنْ دَارِ الْخِلَافَةِ مَطْلَعًا،
فَطَلَعَتْ شَمْسًا، غَيْرَ ذَاتِ دُلُوكِ^٢

وَرَأَى الْخَلِيفَةُ، مِنْكَ، بِأَسْ مُهْتَدٍ
بِيَدِيهِ، مِنْ رُوحِ الشُّعَاعِ، سَبِيكَ

وَعَدَتْ بِكَ الدُّنْيَا زَبْرَ جَدَّةً، جَلَّتْ
عَنْ ثَغْرِ لَوْلُؤَةٍ، إِلَيْكَ، ضُحُوكِ^٣

يَدُكَ الْحَمِيدَةَ، قَبْلَ جُودِكَ، أَنْهَا
يَدُ مَالِكٍ يَقْضِي عَلَى مَمْلُوكِ

١ أراد بالنجم : الثريا .

٢ الدلوك : الميلان الى الغروب .

٣ الزبرجدة : حجر كريم يشبه الزمرد ، اشهره الاخضر والأصفر .

صَدَقْتَ مُفَوِّقَةَ الْيَادِي ، إِنَّمَا
 يَوْمَاكَ ، فِيهَا ، طَرَّتَا دُرْنُوكُ^١
 الشَّعْرُ مَا زُرَّتْ عَلَيْكَ جُبُوبُهُ ،
 مِنْ كُلِّ مَوْشِيٍّ الْبَدِيعِ ، مَحْوُكُ
 وَالْفَتَكُ فَتَكَ فِي صَمِيمِ الْمَالِ ، لَا
 مَا حَدَّثُوا عَنْ عُروَةِ الصُّعْلُوكِ^٢
 وَأَرَى الْمُلُوكَ ، إِذَا رَأَيْتَكَ ، سُوقَةً ؛
 وَأَرَى عُفَاتَكَ سُوقَةً ، كَمُلُوكِ
 الْغَيْثُ أَوَّلَهُمْ ، وَلَيْسَ بِمُعْدِمٍ ؛
 وَالْبَحْرُ مِنْهُمْ ، وَهُوَ غَيْرُ ضَرِيكَ
 أَجْرَيْتَ جُودَكَ فِي الزُّلَالِ لِشَارِبٍ ،
 وَسَبَكْتَهُ فِي الْعَسْجَدِ الْمَسْبُوكِ
 لَا يَعْدَمَنَّكَ أَعُوجِيٌّ^٣ ، صَعَّرَتْ
 عَادَاتُ نَصْرِكَ مِنْهُ تَحَدَّ مَلِيكَ^٣

-
- ١ صدقت : الضمير يعود الى اليد . واراد بمفوقة الايادي : النعم المتفتنة .
 الدر نوک : نخل من بساط او ثوب ، واراد بساطاً منقشاً .
 ٢ عروة الصعلوك : عروة بن الورد العبسي ، فارس جاهلي .
 ٣ الاعوجي : نسبة الى اعوج وهو فرس لبني هلال شهير .

من سابحٍ منها ، إذا استحضرتَه ،
رَبِذِ الْيَدَيْنِ ، وَسَلَّهَبِ مَحْبُوكِ^١

قَيْدِ الظِّلِمِ ، مَحْبَرٍ عَنْ ضاحِكِ ،
من بَيْضِ أَدْحِيٍّ الظِّلِمِ تَرِيكِ^٢

لو تَأْخُذُ الْحَسَاءُ عَنْهُ خِصَالَهَا ،
ما طَالَ بَثُّ مُحِبِّهَا الْمَفْرُوكِ^٣

أو كان سُنْبُكُهُ الدَّقِيقُ بِكَفِّهَا ،
نَظَمَتْ قَلَانْدَهَا بِغَيْرِ سُلُوكِ

لك كلُّ يومٍ ، لو تقدَّم عَصْرُهُ ،
لم يَلْهَجِ الْعَدَوِيُّ بِالْيَوْمُوكِ^٤

١ ربذ اليدين : صنع اليدين خفيفها . السلهب : الجواد عظم وطالت عظامه .

٢ قيد الظلم : أي أنه يقيد ذكر النعام بسرعه ، فيدركه ويتمعه الفراق . الادحي : مبيض النعام في الرمل . واراد بالضحك : الابيض . التريك : بيض النعام بعد ان تخرج منه الفروخ .

٣ المفروك ، من فركت المرأة زوجها : اذا تركته .

٤ اليرموك : يوم مشهور كسر فيه المسلمون الروم وفتحوا الشام . وربما اراد بالعدوي : نعيم بن عبد الله الفحام الذي قُتل يوم اليرموك .

وقَعَاتُ نَصْرِ ، فِي الْأَعَادِي ، حَدَّثَتْ
عَنْ يَوْمِ بَدْرٍ ، قَبْلَهَا ، وَتَبُوكُ^١

هَلْ أَنْتَ تَارِكُ نَصْلِ سَيْفِكَ حِقْبَةً ،
فِي غِمْدِهِ ، أَمْ لَيْسَ بِالْمُتْرُوكِ ؟

لَوْ يَسْتَطِيعُ اللَّيْلُ لاسْتَعْدَى عَلَى
مَسْرَاكِ ، تَحْتَ قِنَاعِهِ الْخُلُكُوكُ

لَا قِيَتَ كُلُّ كَتِينَةٍ ، وَفَلَّتْ كُلُّ
ضَرِيئَةٍ ، وَأَلَنْتَ كُلَّ عَرِيكَ^٢

•

١ يوم بدر : يوم كان المسلمين على المشركين من قريش . تبوك : أراد
غزوة تبوك ، وهي غزوة غزاها النبي محمد وصاحبه اهل تبوك على الجزية .
٢ العريك : اراد به الصعب .

تسلي المحب عن الحبيب

مدح ابراهيم بن جعفر
ويصف مجلساً بناء :

الشمسُ عنه كليلةٌ أجفانها ،
عَبْرَى ، يَضِيقُ بِسَرِّهَا كِتْمَانُهَا
لو تَسْتَطِيعُ ضِيَاءَهُ لَدَدَّتْ لَهُ ،
يَعْشَوْا إِلَى لَمَعَانِهِ لَمَعَانُهَا
وَأَرِيكَهَا تَخْبُو عَلَى بُرَحَائِهَا ،
لَمْ تَخَفْ مُدْعِنَةً ، وَلَا إِذْعَانُهَا
إِيوَانُ مَلِكٍ ، لو رَأَتْهُ فَارِسُ
ذُعِرَتْ ، وَخَرَّ لِسَنُكِهِ إِيوَانُهَا
وَاسْتَعْظَمَتْ مَا لَمْ يُخَلِّدْ مِثْلَهُ
سَابُورُهَا ، قِيدَمًا ، وَلَا سَاسَانُهَا

١ يعشو : يقصد . و اراد ان لمعان الشمس يستضيء بهلعانه .

٢ تخبو : تهمد وتسكن . برحاؤها : شدتها .

سَجَدَتْ إِلَى النِّيرَانِ ، أَعْصَرَهَا ، وَلَوْ
بَصُرَتْ بِهِ ، سَجَدَتْ لَهُ نِيرَانُهَا
بَلْ لَوْ تُجَادِلُهَا بِهِ الْبَابُهَا ،
فِي اللَّهِ ، قَامَ حُسْنُهُ بُرْهَانُهَا
أَوْ مَا تَرَى الدُّنْيَا وَجَامِعَ حُسْنِهَا
صَغْرَى ، لَدَيْهِ ، وَهِيَ يَعْظُمُ شَانُهَا
لَوْلَا الَّذِي فُتِنَتْ بِهِ لَأَسْتَعْبَرَتْ
تَكْلَى ، تَقْضُ ضُلُوعَهَا أَشْجَانُهَا
خَضَلُ الْبَشَاشَةِ ، مُرْتَوٍ مِنْ مَائِهَا ،
فَكَأَنَّهُ مُسَهَّلٌ جَذَلَانُهَا
يَنْدَى ، فَتَنُشَا ، فِي تَنْقُلٍ فَيْئِهِ ،
غُرُّ السَّحَابِ ، مُسِيلًا هَطْلَانُهَا
وَكَأَنَّ قُدْسَ وَيَدْبُلًا رَفْدًا ذُرَى
أَعْلَامِهِ ، حَتَّى رَسَتْ أَرْكَانُهَا
تَعْدُو الْقُصُورُ الْبَيْضُ ، فِي جَنَابَاتِهِ ،
صُورًا إِلَيْهِ ، يَكِلُ عَنْهُ عِيَانُهَا

١ البابها : عقولها ، و اراد عقلاء الفرس .

والقُبَّةُ البَيضاءُ طائِرَةٌ بِهِ ،
تَهْوِي ، بِمُنْخَرِقِ الصَّبَا ، أَعْنَانُهَا
ضُرِبَتْ بِأَرْوَاقَةٍ ، تُرْفَرُ فَوْقَهَا ،
فَهْوَى ، بِفَتْخِ قَوَادِمٍ ، خَفَقَانُهَا^١
عَلَيَاءُ مُؤَفِيَّةٌ عَلَى عَلَيَائِهِ ،
فِي حَيْثُ أَسْلَمَ مُقْلَةً^٢ إِنْسَانُهَا
بُطْنَانُهَا وَشِي الْبُرُودِ ، وَعَصَبُهَا ،
فَكَانَتْهَا قُوْهِئُهَا^٣ ظَهْرَانُهَا^٤
نَيْطَتُ أَكَالِيلُهَا مِنْظُومَةٌ ،
فَعْدَا يُضَاحِكُ ، دُرَّهَا ، مَرَجَانُهَا
وَتَعَرَّضَتْ طُرُرُ السُّتُورِ ، كَانَتْهَا
عَدَبَاتُ أَوْشِحَةٍ ، يَرُوقُ جُمَانُهَا^٥
وَكَانَ أَفْوَافَ الرِّيَاضِ تُشِيرْنَ فِي
صَفَحَاتِهَا ، فَتَفَوَّتْ أَلْوَانُهَا

١ القتح : العقبان ، الواحدة فتحاء .

٢ البطنان : الواحد بطن . الظهران : واحدها ظهر . القوهي : ثوب ابيض منسوب الى قوهستان .

٣ تعرضت : ابدت اعراضها اي جوانبها .

فأدرْ جُفونَكَ ، واكتَحِلْ بِمناظِرِ ؛
عَشِيٍّ ، فِرندَ لُجَيْنِهَا ، عِقْيَانُهَا^١

لَتَرَى فنونَ السَّجَرِ أَمْثِلَةً ، وما
يُدري الجَهولَ ، لعلَّهَا أَعْيَانُهَا

مُسْتَشْرِفاتٍ من خُدُورِ أوانِسٍ ،
مصفوفةٍ ، قد فُصِّلَتْ تَبِجَانُهَا^٢

مُتَقَابِلَاتٍ ، في مَرَاتِبِهَا ، جَنَّتْ ،
حرباً ، على البَيْضِ الحِسانِ ، حسانُهَا

فاخْلَعَ ، حميداً ، بينها عُدْرَ الصَّبَا ،
ولِيُبْدِ ، سِرَّ ضَمَائِرٍ ، إعلَانُهَا

وَحَبَاكِمَها كَلِيفُ الضُّلُوعِ بِجَسَنِهَا ،
رَيَّانُ جانِحَةٍ بِهَا ، مَلَأَتْهَا

تُسَلِّي المُنْحَبَّ عن الجَيْبِ ، وَتَجْتَنِي
ثَمَرَ النفوسِ ، مُحَرِّمًا سُلُوانُهَا

١ المقيان : الذهب .

٢ مستشرفات : منتصبات .

رَدَّتْ عَلَى الشَّعْرَاءِ مَا حَاكَتْ لَهَا
عَثْرُ الْقَوَافِي : بِكَرْهَا وَعَوَانُهَا

وَأَتَتْ تُجَرَّرُ فِي ذِيُولِ قَصَائِدِ ،
يَكْفِيكَ ، عَنْ سِحْرِ الْبَيَانِ ، بَيَانُهَا

أَعْيَتْ لَيْبًا ، وَهِيَ مَوْقِعُ طَرْفِهِ ،
فَقَضَى عَلَيْهِ ، بِجَهْلِهِ ، عِرْفَانُهَا

إِبْرَاهِيمَةُ سُودَدِ ، تُعْزَى إِلَى
نَجْرِ الْكِرَامِ : جِنَانُهَا وَمَعَانُهَا

فَكَأَنَّهُ سَيْفُ بَنِي ذِي يَزَنٍ بِهَا ،
وَكَأَنَّهَا صَنْعَاءُ ، أَوْ عُمْدَانُهَا

سُحِبَتْ بِهَا أُرْدَانُهُ ، فَتَضَوَّعَتْ ،
عَبَقًا ، بِصَانِكِ مَسْكِهِ ، أُرْدَانُهَا

وَكَأَنَّمَا لَيْسَتْ شَيْبِيَّتُهُ ، وَقَدْ
غَادَى النُّدَى ، مُتَهَلِّلًا رِيْعَانُهَا

وَكَأَنَّمَا الْفَرْدُوسُ دَارُ قَرَارِهِ ؛
وَكَانَ شَافِعَ جُودِهِ رِضْوَانُهَا

معانيها : منزلها .

في يديه خزائن الله

يُدح الخليفة المعز لدين الله ويذكر ركوبه
في بعض الاعياد ويصف ما شاهده :

قَمَنَ في مَأْتَمٍ على العُشَّاقِ ،
ولَيْسِنَ الحِدَادَ في الأحْدَاقِ

وبكَيْنَ الدِّمَاءِ بالعَنَمِ الرُّطْبِ
المُقْنَى ، وبالحُدُودِ الرِّفَاقِ

ومنحَنَ الفِرَاقِ رِقَّةً شَكُوهنَّ ،
حَتَّى عَشِقتُ يَوْمَ الفِرَاقِ

ومع الجَيِّرةِ ، الذين غَدَّوا ، دَمَعٌ
طَلِيقٌ ، ومُهْجَةٌ في وَثَاقِ

حَارَبَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ ، حَتَّى
آذَنُوا بالفِرَاقِ ، قَبْلَ التَّلَاقِ

وَدَنُوا للوَدَاعِ حَتَّى تَرَى الأَجْيَادَ
فَوْقَ الأَجْيَادِ ، كالأَطْوَاقِ

١ العنم : شجرة لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب . المقنى : المحمر

يومَ راهنتُ، في البكاءِ، عيونا،
فتقدّمتُ في عِنانِ السَّباقِ

أمنعُ القلبَ أن يذوبَ، ومن يمنعُ
جَمَرَ الغُضا عن الإحراق؟

رُبَّ يومٍ لنا رقيقِ حواشي اللّهُو،
حُسناً، جَوّالٍ عَقِدِ النّطّاقِ¹

قد لَبِسناه، وهو من نَفَحَاتِ المِسكِ،
رَدْعُ الجُبُوبِ، رَدْعُ التّراقِي²

والأباريقُ، كالظَّباءِ العَوَاطِي،
أوجِسَتْ نَبْأَةَ الجِيَادِ العِتَاقِ³

١ الجوّال : الكثير الجولان . وقوله : عقد النطاق ، اراد به النطاق المعقود .
وجولان النطاق : كناية عن دقة الحصر . استعير ذلك لوصف نهار اللهو بما
يُستحسن .

٢ استعار اللبس ليوم بجامع الاشتال بنفحات المسك ، فكأنّ هذه النفحات درع
التفوّت بها . الجيوب ، واحدها جيب : طوق القميص . التراقي ، الواحدة
ترقوة : مقدّم الحلق في اعلى الصدر .

٣ العواطي ، الواحدة عاطية : من عطت الظبية اذا تناولت الى الشجر لتتناول
منه ، والمراد هنا الظباء الطويلات الاعناق .

مُصْغِيَاتٌ إِلَى الْغِنَاءِ ، مُطْلَاتٌ
عَلَيْهِ ، كَثِيرَةٌ الْإِطْرَاقُ

وَهِيَ شُمُّ الْأَنْوَفِ ، يَشْمَخُنَ كَبِيرًا ،
ثُمَّ يَرْعُقُنَ بِالدَّمِ الْمُهْرَاقِ^١

فَدَمَّتْهَا الشَّقَاةُ ، كَيْ يُوقِرُوهَا
صَمَمًا ، عَنْ سَمَاعِ شَادٍ وَسَاقِ^٢

فَهِيَ ، إِمَّا يَشْكُونُ ثِقَلًا مِنَ الْوَقْرِ ،
وَإِمَّا يَبْكِينَ بِالْآمَاقِ^٣

جَنْبُوهَا بِمَجَالِسِ الْلَهْوِ وَالْوَصْلِ ،
إِذَا مَا خَلَوْنَ لِلْعُشَاقِ

فَهِيَ أَدهَى مِنَ الْوُشَاةِ ، عَلَى مَكْنُونِ
سِرِّ الْمَتِيمِ ، الْمَشْتَاكِ

تَرْتَدِي بِالْأَكَامِ عَنْهَا حِيَاءً ،
وَهِيَ غِيْدٌ ، يَتَلَعَّنُ بِالْأَعْنَاقِ

١ يرعفن بالدم : يسلنه . المهرق : المصبوب .

٢ قدمتها : جعلت على فيها القدماء ، المصفاة . يوقروها صمماً : يتقلوها بالصمم .

٣ الآماق : أطراف العيون ، الواحد مؤق ومأق .

لا تَسَلْنِي عن اللَّيَالِي الحَوَالِي ،
وَأَجِرْنِي من اللَّيَالِي البَوَاقِي

ضَرَبْتُ بَيْنَنَا بِأَبْعَدَ مِمَّا
بَيْنَ رَاجِي المَعِزِّ ، وَالْإِمْلَاقِ^١

كُلُّ أَسْرَارٍ رَاحَتِيهِ عَمَامٌ ،
مُسْتَهِيلٌ^٢ بَوَابِلِ غَيْدَاقِ^٣

فَإِذَا مَا سَقَاكَ مِنْ ظَمَلٍ ، جَاوَزَ
حَدَّ السُّقْيَا إِلَى الْإِغْرَاقِ

فِي يَدَيْهِ خَزَائِنُ اللَّهِ ، فِي الْأَرْضِ ،
وَلَكِنَّهَا عَلَى الْإِنْفَاقِ

وَإِذَا مَا دَعَا الْمَقَادِيرَ لِلْكَوْنِ ،
أَجَابَتْ لِكُلِّ أَمْرٍ وَفَاقِ
لِبَيْسِ الْعِيدِ مِنْهُ مَا يَلْبَسُ الْإِيمَانُ
مَنْ نَصَلَ سَيْفَهُ الْبَرَّاقِ^٣

١ الإِمْلاق : الافتقار .

٢ الغَيْدَاق : الشديد الانصباب .

٣ أي أنه يحمي بسيفه العيد والإيمان .

وَجَلَا الْفِطْرُ مِنْهُ عَنْ نَبَوِيٍّ ،
أَبْيَضُ الْوَجْهِ ، أَبْيَضُ الْإِخْلَاقِ

سَاحِبًا مِنْ ذِيُولِ مَجَرٍ لِهَامٍ ،
تَوْذِنُ الْأَرْضُ تَحْتَهُ بِاصْطِفَاقٍ^١

لَيْسَ فِي الْعَارِضِ الْكَتْهُورِ شَبَهُ
مِنْهُ ، غَيْرُ الْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ^٢

رَفَعَتْ فَوْقَهُ الْمَغَاوِيرُ شُهْبًا
مِنْ قَنَآ ، فِي سَمَاوَةٍ مِنْ طِرَاقٍ^٣

وَعَمَامٍ مِنْ ظِلِّ أَلْوِيَةِ النَّصْرِ ،
فَمِنْ رَاجِفٍ وَمِنْ خَفَّاقٍ

وَعَرَيْنٍ مِنْ كُلِّ لَيْثٍ هَاصُورٍ ،
كَالِجِ النَّابِ ، أَسْجَرِ الْحِمَاقِ^٤

١ المجر والهام : صفتان للجيش العظيم .

٢ الكتهور : السحاب المتراكم .

٣ السماوة : الرواق . الطراق : الحديد يرقق ثم يجعل على ترس أو شبهه .

٤ الأسجر : من في عيته سجر وهو أن يخالط البياض حمرة . الحماق : باطن
اجفان العين .

الايام اعوان الوغد السخيف

يهجو الوهراني كاتب الأمير جعفر :

طَلَبُ المجدِ من طريقِ السيوفِ ،
شرفٌ مؤنِسٌ لنفسِ الشريفِ

إنَّ ذُلَّ العزيزِ أفضعُ مرأى ،
بين عينيهِ ، من لقاءِ الخُتوفِ

ليس غيرُ الهيجاءِ والضربةِ الأخدودِ ،
فيها ، والطَّعنةِ الإِخطيفِ^١

أنا مِن صارمٍ وطِرفٍ جوادٍ ،
لستُ من قُبَّةٍ وقصرٍ مُنيفِ

ليس للمجدِ من يَبِيتُ على المجدِ
بسعيِ وانٍ ، ونفسِ عَزوفِ^٢

١ الإخطيف : الكثيرة الخطف .

٢ الواني : الضعيف . العزوف : الزاهد .

وَعَدْتَنِي الدُّنْيَا كَثِيرًا ، فَلَمْ أَظْفَرْ
بَغَيْرِ الْمِطَالِ والتسويق

كَلَّمَا قَلَّبَ الْمُحَدِّدُ فِيهَا اللَّحْظَ ،
وَلَّى بِنَظَرٍ مَطْرُوفٍ

عَلَّمْتَنِي الْبَيْدَاءُ كَيْفَ رُكُوبُ اللَّيْلِ ،
وَاللَّيْلُ كَيْفَ قَطْعُ التَّنُوفِ^١

إِنَّ أَيَّامَ دَهْرِنَا سَخِيفَاتٌ ،
فَهِيَ أَعْوَانُ كُلِّ وَغْدٍ سَخِيفٍ^٢

زَمَنْ أَنْتَ ، يَا أَبَا الْجَعْرِ ، فِيهِ ،
لَيْسَ مِنْ تَالِدٍ ، وَلَا مِنْ طَرِيفٍ^٣

إِنَّ دَهْرًا ، سَمَوْتَ فِيهِ عُلُوءًا ،
لَوْ ضَمِعَ الْخُطُوبِ وَغْدُ الصُّرُوفِ

١ رُكُوبُ اللَّيْلِ : مَقَاسَاةُ شِدَائِهِ وَاهْوَالِهِ . التَّنُوفُ : الْبَرِيَّةُ لَا مَاءَ فِيهَا .

٢ سَخِيفَاتٌ : رَقِيقَةُ الْعَقْلِ ، نَاقِصَتُهُ . الْوَعْدُ : الرِّذْلُ الدُّنْيَا .

٣ يَا أَبَا الْجَعْرِ : أَرَادَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ . وَالْجَعْرُ : النُّجُومُ ، أَيْ مَا خَرَجَ مِنَ الْبَطْنِ
مِنْ رِيحٍ وَغَائِطٍ .

إِنَّ شَأَوًا ، طَلَبْتَهُ فِي زَمَانِ الْمَلِكِ
عِنْدِي ، لَشَأَوُ بَنِينَ قَدَوفاً^١

إِنَّ رَأْيًا ، تُدِيرُهُ ، لَمَعْنَتِي
بِضَلَالِ الْإِمْضَاءِ وَالتَّوْقِيفِ^٢

إِنَّ لَفْظًا ، تَلُوكُهُ ، لَشَيْبَةٍ
بِكَ فِي مَنْظَرِ الْجَفَاءِ الْجَلِيفِ^٣

كَاذِبُ الزَّعْمِ ، مُسْتَحِيلُ الْمَعَانِي ،
فَاسِدُ النَّظْمِ ، فَاسِدُ التَّأْلِيفِ

أَنْتَ لَا تَغْتَدِي لِتَدْبِيرِ مُلْكٍ ،
إِنَّمَا تَغْتَدِي لِرُغْمِ الْأَنْوَفِ

نَلَيْتَ مَا نَلَيْتَ لَا بِعَقْلِ رَصِينٍ
فِي الْمَسَاعِي ، وَلَا بِرَأْيِ حَصِيفٍ^٤

١ قَدَوفاً : بعيد .

٢ المَعْنَى : المكلف ما يشق عليه .

٣ تَلُوكُهُ : تَحَضُّعُهُ . الْجَلِيفُ : الجافي .

٤ الْحَصِيفُ : المحكم العقل الجيد الرأي .

أَبْقِ لِي جَعْفَرًا ، أبا جَعْفَرَ ، لَا
تَرْمِ يَوْمِيهِ بِالنَّادِ الْعَسُوفِ^١

أَنْتَ فِي دَوْلَةِ الْحَبِيبِ إِلَيْنَا ،
فَتَرَفَّقْ بِالْمَاجِدِ الْغَطْرِيفِ^٢

فَإِذَا مَا نَعَبْتْ شَرَّ نَعِيبِ ،
فَعَلَى غَيْرِ رَبَّنَا الْمَالُوفِ^٣

لَسْتُ أَخْشَى إِلَّا عَلَيْهِ ، فَكُنْ ، بِالْأَرِيحِيِّ
الرَّؤُوفِ ، جِدًّا رُؤُوفِ^٤

إِنَّمَا الزَّابُ جَنَّةُ الْخُلْدِ ، فِيهَا ،
مَنْ نَبْدَاهُ ، غَضَارَةُ التَّقْوِيفِ^٥

كَيْفَ قَارَنْتَ مِنْهُ بَدْرًا تَمَامًا ،
وَلَهُ مِنْكَ جَوْزَهْرُ الْكَسُوفِ^٦

١ النَّادُ : الداهية . العسوف : الظلوم . والدابة تركب رأسها في السير فتمر على غير هداية .

٢ الغطريف : السيد الشريف .

٣ نعبت : نعتت ، صوت بالبين .

٤ الأريحي : الواسع الخلق ، الذي يرتاح للعطاء .

٥ الغضارة : النعمة والسعة .

٦ جوزهر : لفظة فارسية معناها عقدة الرأس والذنب .

كيف صاحبتَه بأخلاقٍ وَغدي ،
لا يني في يُبوسةٍ وَجَفوفٍ^١ ؟

كيف راهنتَ ، في السِّباقِ ، على ما
فيك من وِنيةٍ وباعٍ قَطوفٍ

واعترامٍ يَرى الأمورَ ، إذا أَلَقْتُ
قِرَاعاً ، بناظرٍ مكفوفٍ^٢

وخنسٍ حالفٍ بأنَّك ما أصبحتَ
يوماً ، لغيره ، مجليفٍ^٣

ما عجبٌ بأنَّ لعبتَ بدهرٍ
نائمٍ طرفه ، وخطبٍ تريفٍ^٤

ولذا صار كلُّ ليثٍ هزبرٍ
قانعاً ، من زمانه ، بالغريفِ^٥

١ لا يني : لا يفتر ويضعف . وأراد باليوسة والجفاف قلة الخير .

٢ أَلَقْتُ قِرَاعاً : هكذا في الاصل ، والقراع : المغالبة ولا معنى لها هنا ، وربما كانت اللفظة محرفة .

٣ الخنى : الفحش بالكلام .

٤ قد يكون أراد بالخطب التريف : الخطب السهل ، أخذه من ترف العيش أي سهولته .

٥ الغريف : الشجر الكثير الملتف .

إِنَّ فِي مَغْرِبِ الْخِلَافَةِ دَاءً ،
لَيْسَ يُبْرِيه غَيْرُ أُمِّ الْخُتُوفِ

إِنَّ فِيهِ لَشُعْبَةٌ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ ،
تُنْثِي عَنْ كُلِّ أَمْرٍ مَخُوفِ

إِنَّ فِي صَدْرِ أَحْمَدٍ ، لِبَنِي أَحْمَدِ ،
قَلْبًا يَهْمِي بِسَمِّ مَدُوفِ ١

مُتَخَلِّ مِنْ اثْنَتَيْنِ ، بَرِيءٌ
مِنْ إِمَامٍ عَدْلٍ وَدِينٍ حَنِيفِ

لَيْسَ مُسْتَكْتَرًّا لِمِثْلِكَ أَنْ يَفْرِقَ
بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالْمَشْرُوفِ

يَا مُعِزُّ الْهُدَى ! كَفَانِي أَنْتَ
لَكَ طَوْدٌ ، عَلَى أَعَادِيكَ ، مُوفِ

وَإِذَا مَا كَوَاكِبُ الْحَرْبِ تُثَبَّتُ
لَمْ أَكُنْ ، لِلرَّمَاكِ ، غَيْرَ رَدِيفِ ٢

١ 'مدوف'، من داف السم: اذابه في الماء وضربه فيه ليخثر. او من دافه: خلطه.

٢ كواكب الحرب: فرق الجيش، شبهها بالكواكب لبريق الحديد عليها.

أَنْتَطَوِي دَائِمًا عَلَى كَبِدٍ حَرَى
 عَلَى حَبِّكُمْ ، وَقَلْبٍ رَجُوفٍ^١
 أَنَا عَيْنُ الْمُقِرِّ بِالْفَضْلِ ، إِنَّ أَنْكَرَ
 قَوْمٍ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ
 لَمْ أُحَارِبْ نَوْراً هَدَى بِالذِّيَاجِي ،
 وَحُرُوفَ الْقُرْآنِ بِالتَّحْرِيفِ
 مِثْلَ هَذَا الْعَمِيدِ بِالْجِبْتِ^٢ وَالطَّاغُوتِ ،
 مِنْهُمْ ، وَالْهَائِمِ الْمَشْغُوفِ^٣
 مَا اسْتَضَافَ الْهَجَاءَ ، حَتَّى تَأْتَاكَ ،
 أَيَا جَعْفَرًا ، بَغِيرِ مُضِيفِ
 إِنَّ تَسْتَرَّتْ عَنْ عِيَانِي ، فَمَا حِيلَةُ
 عَيْنِيكَ فِي الْخِيَالِ الْمُطِيفِ ؟

١ الرجوف : المرتجف .

٢ العميد : اراد به المهجو . الجبت : الصنم . الطاغوت : الشيطان .

وهب الدهر نفيساً فاسترد

يرثي ولدأ لآبراهيم بن جعفر بن علي :

وَهَبَ الدَّهْرُ نَفِيسًا ، فَاسْتَرَدَّ ؛

رُبَّمَا جَادَ لُثْمٌ ، فَحَسَدَ

إِنَّمَا أُعْطِيَ ، فُؤَادِي نَاقَةً ،

بِيدِ شَيْئًا ، تَلَقَّاهُ بِيَدٍ ١

كَاذِبٌ جَاءَ جَهَامًا زَبْرَجًا ،

بَعْدَمَا أَوْمَضَ بَرْقٌ وَرَعَدَ ٢

إِنَّهَا شَنْشَنَةٌ مِنْ أَخْزَمَ ؛

قَلَّمَا دُمَّ بِخَيْلٍ ، فَحَمِدَ ٣

١ فواق الناقة : ما بين الحلبتين ، واراد بفواقي الناقة : الوقت القليل .

٢ الجهام : السحاب لا ماء فيه . الزبرج : السحاب الرقيق .

٣ الشنشنه : الحلق والعادة . تضمين للمثل المشهور : شنشنه اعرفها من اخزم .

والقول لاني اخزم الطائي . وكان له ابن يقال له اخزم . وكان عاقلاً له .

فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم ابي اخزم فأدموه فقال :

ان بنيّ ضرجوني بالدمِ شنشنه اعرفها من اخزمِ

يعني ان هؤلاء اشبهوا اباهم بالمقوق .

خَابَ مَنْ يَرْجُو زَمَانًا دَائِمًا ،
تُعْرِفُ الْبِئْسَاءُ مِنْهُ ، وَالنَّكَدُ

فَإِذَا مَا كَدَّرَ الْعِيشَ نَمَاءُ
وَإِذَا مَا طَيَّبَ الزَّادَ نَفِيدُ

فَلَقَدْ ذَكَرَ مَنْ كَانَ سَهَابُ
وَلَقَدْ نَبَّهَ مَنْ كَانَ رَقِيدُ

قُلْ لِمَنْ شَاءَ يَقُلْ مَا شَاءَ ؛
إِنَّ خَصْمِي ، فِي حَيَاتِي ، لَا أَلِدُ

مُنْتَضِ نَصْلًا ، إِذَا شَاءَ مَضَى ؛
رَأَيْتُ سَهْمًا ، إِذَا شَاءَ قَصَدُ^١

فَإِذَا فَوْقَهُ انْقَلَّ لَهُ ،
بَيْنَ صَدَّيْنِ : فَوَادٍ وَكَبِيدُ^٢

١ منتضٍ ، من انتقى السيف : سله . رائش ، من رآش السهم : الصق عليه الريش .

٢ فوقه : جعل له فوقاً ، وهو مشق رأس السهم . انقل : تثلم ، انكسر .
الصدان : جانباً الفوق .

أَبَدًا يَعْجُبُ مِنِّي نَبْعَةً
وَقَنَاءَةً ، لَيْسَ فِيهَا مِنْ أَوْدٍ ١
كُلَّ يَوْمٍ لِي فِيهِ مَصْرَعٌ
مِنْ سَمَاءٍ ، أَوْ طَرَفٍ ، أَوْ عَمْدٍ ٢
أَوْ مَا يَعْجِبُ مِنَّا أَنْتَنَا
عَرَبٌ نُوْتِرُ ، لَا نُعْطِي الْقَوْدَ ٣
مَاتَ مِنْ لَوْ عَاشَ فِي سِرْبَالِهِ ،
غَلَبَ الشُّورُ عَلَيْهِ ، فَاتَّقَدَ ٤
سَيِّدُ قُبُوبِلَ فِيهِ مَعْشَرٌ ،
لَيْسَ فِي أَبْنَائِهِمْ ، مَنْ لَمْ يَسُدْ
نَافَسَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ يَعْرُبًا ،
فَرَأَى مَوْضِعَ حَقْدٍ ، فَحَقَّدَ
هَابَ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْهِ حُكْمُهُ ،
فَنَوَى الْغَدَرَ لَهُ ، يَوْمَ وُلِدَ

١ يعجب : يحرب ، من عجم الود : عضه لينظر أصلب هو ام رخو . النبعة ،

واحدة النبع : شجر تتخذ منه القسي . اود : عوج .

٢ السماء : هنا السقف . الطرف : الحيمة .

٣ يعجب : الضمير عائد الى الزمان .

٤ السربال : الدرع . الضمير في عليه يعود الى السربال .

حيث لم يُنظر به ريعانه ،
إنما استعجله قبل الأمد^١

أقصده ، ترب خمس ، أسهم ،
لو رمته ترب عشر لم تكد^٢

إذ بدا في صهوات الخيل ، كالقمر
الملائن ، والسيف الفرد^٣

ونشرنا ، عن ردائيه له ،
صارماً يذكي ، ورُمحاً يطرد^٤

ورجونه ملاذاً للوري ،
ودعونه عتاداً للأبد^٥

إنما كان شهاباً ناقبياً ،
صعق الليل له ثم خمد^٦

١ ينظر : ينظر . ريعانه : اول شبابه .

٢ الترب : اللدة والسن . وقوله : ترب خمس ، اي ابن خمس سنوات .
أقصده : اصابته بسهامها .

٣ صهوات ، الواحدة صهوة : مقعد الفارس من الفرس .

٤ يذكي : يشتد لهيبه . يطرد : يستوي كعباه .

٥ العتاد : العدة .

٦ صعق الرعد : اشتد صوته . واراد بصعق الليل : اضاء به الليل . وقد
يكون في هذه اللفظة تحريف .

وَرُدِّينِيَا هَزَزْنَا مَتْنَهُ ،
فَتَتْنِي سَاعَةً ثُمَّ انْقَصَدَا^١

أَجَنُوبُ أُمِّ شَمَالٍ هَصَرَتْ
مِنْكَ ، فِي الْأَيْكَةِ ، بَانًا ، فَانْخَضَ^٢

قَلَمًا يَمْلَأُ عَيْنًا مِنْ سِنَاءٍ ،
غَيْرَ مَا يَمْلَأُ قَلْبًا مِنْ كَمَدٍ^٣

لَا رَجَاءُ فِي خُلُودٍ ، كُلُّنَا
وَارِدُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ وَرَدَ

جَاوَرَتْ رَوْضَ ثَوَاهِ دِيمَةٍ ،
تَحْمِلُ الْوُلُوءَ رَطْبًا لَا الْبَرْدَ

إِنَّ فِي الْجَوْسِقِ قَبْرًا ، تُرْبُهُ ،
مِنْ دَمِ الْبَاكِينَ ، إِضْرِيحُ جَسَدٍ^٤

١ انقصد : انكسر .

٢ هصرت : كسرت من غير يدونة . انخضد : انكسر .

٣ الكمد : الحزن .

٤ الجوسق : القصر . الاضريح : الملقح بالدم . الجسد : الدم اليابس .

وَطِئْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ قَدَمِي ،
ومشي ، في فَضْلَةِ الرُّوح ، الجسد

يَوْمَ عَايَنْتُ كُفَاةَ الْحَرْبِ فِي
مَعْرَكِي ، لو كَانَ حَرْبِيًّا لَمْ يُودَ

بُدِّلَ الْإِقْدَامُ فِيهِ هَلَعًا ،
فَاسْتَوَى الْأَبْطَالُ وَهَيْفُ الْخُرْدِ^١

وَاسْتَحَالَ الزُّأْرُ إِرْنَانًا ، كَمَا
رَجَّعَ الْبَاكِي عَلَى الْأَيْكِ الْغَرْدِ

قَدْ رَأَاهُ ، وَهُوَ مَيِّتٌ ، فَبَكَى ،
مَنْ رَأَاهُ ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَسَجَدَ

لَوْ تَرَاخَى الْيَوْمُ عَنْهُ سَاعَةً ،
مَلَأَ الْأَرْضَ طِعَانًا وَصَفَدًا^٢

لَوْ حَمَتَهُ الطَّعْنَةُ السُّلْكَى ، لَمَا
كَانَ إِبْرَاهِيمُ فِيهِ يُضْطَهَدُ^٣

١ الهلع : الخوف . الهيف ، الواحدة هيفاء : الضامرة البطن الرقيقة الخصر .

الخرد ، الواحدة الخريدة : البكر من النساء .

٢ الصقد : العطاء .

٣ السلكى : المستقيمة . إبراهيم : والد المرثي .

وحالتُ دونه رَجْرَاجَةً،
 كَعُبابِ الْبَحْرِ، يَرْمِي بِالزَّبَدِ^١
 وَلِيوْتُ يُتَّقَى مَكْرُوهُهَا؛
 وَعَنَاجِيحُ طِوَالٍ تَنْجَرِدُ^٢
 وَلَصَرَتْ حَلَقُ مَاذِيَّةً،
 وَقَنَّا ذُبُلً، وَأَسْيَافُ تَقَدَّ^٣
 خَيْرُ زَنْدٍ كَانَ فِي خَيْرِ يَدٍ
 مِنْكَ، قَدْ نَيْطَتْ إِلَى خَيْرِ عَضْدٍ
 غَيْرَ أَنَّ الدُّخْرَ خَيْرُ لَامَرِي،
 لَمْ يَجِدْ مِنْ أَحْزَمِ الْأَمْرَيْنِ بُدَّ
 لَوْ نَجَا أَشْرَفُ شَيْءٍ قَدَرًا،
 فَازَتْ الشَّمْسُ بِتَخْلِيدِ الْأَبَدِ
 وَلَوْ أَنَّ الْمَجْدَ يُبْقِي مَا جَدًّا،
 لَمْ يُنَازِعْ جِدَّةَ الْعَيْشِ أَحَدُ

١ الرجراجة : الكتيبة تضطرب في سيرها .

٢ العناجيج : الخيول .

٣ الحلق : الدروع ، الواحدة حلقة . الماذية : اللينة .

لا أرى عُرْوَةَ حَزْمٍ لم تكن
مِنْ عُرَى الحَزْمِ ، الذي كان عَقْدُ

كلُّ مُلْكٍ للملكِ بَعْدَهُ ،
فَهُوَ لَعْنٌ عِنْدَمَا كان عَهْدُ

إنْ تكن عُدَّةٌ صِلَ مطرِقِ
تَذَرُ الحُطْبَ ، فقد كان استَعْدَا

تَخَذَ الحَزْمَ عليه كَفَّةً
من مِجَنٍّ ، وقتيراً من زَرْدٍ^٢

في سريرِ المُلْكِ ، إلا أنَّهُ
هَبَطَ النِّجْمُ إليه ، وصَعِدَ

فَتَرَقَّى نحوه ، حتى دَنَا ؛
وتَهَادَى خَلْفَهُ ، حتى بَعُدَ

ومَضَى يَقْطُرُ بالبأسِ دُمًا ،
وبكْفِيهِ من الأسدِ لِبْدٍ^٣

١ تدرأ : تدفع . الخطب : المصيبة .

٢ المجن : الترس . القتير : رؤوس مسامير حلق الدرع .

٣ وبكفيه : لعلها محرفة عن كتفيه لان لبدة الاسد هي الشعر المتجمع بين كتفيه .

ومن البيضِ صُدُورٌ بِتَكٍّ؛
ومن السُّمْرِ أَنْبَابٌ قِصْدٌ¹

يا أبا أحمدَ ، والحكمةُ في
قولٍ مَنْ قالَ : إلى اللهِ المرَدُّ

لا مَلُومٌ أنتَ في بعضِ الأسيِّ ،
غيرَ أَنَّ الحُرَّ أُولَى بِالْجَلَدِ

وإذا ما جَهَشَتْ نَفْسُ الْفَتَى ،
كانَ ، في عسكره ، الصَّبْرُ مَدَدٌ²

لو يَرُدُّ الحَزَنُ مَيْتًا هَالِكًا ،
رُدَّ قَحْطَانٌ وَأُدُّ بْنُ أَدَدٍ³

واكتسبَ أَعْظَمُ كِسْرَى لِحْمَهَا ،
وسعى لِقَمَانٌ ، أو طار لِبَدٍ

١ البتك : القاطعة ، الواحدة بتكة . القِصْد : المتكسرة .

٢ جهشت : همّت بالبكاء .

٣ قحطان واد بن ادد : من اجداد العرب .

فِي عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ أَسْوَةٌ ،
صَدَعَ الضَّلَعُ الَّذِي أَنْكَى الْكَبِيدَ

أَيُّ مَفْقُودَيْكَ تَبْكِيهِ : أَبٌ
هَبْرَزِيٌّ أَنْتَ مِنْهُ ، أُمٌّ وَلَدٌ

ضَمَّ هَذَا نَحْرَ ذَا ، فَاغْتَنَقَا ،
فِي ثَرَى الْمَلْحُودِ : شِبْلٌ وَأَسَدٌ

خَطَرَاتٌ ، فَالَتْهُ عَنْ ذِكْرِ كَهَا ،
إِنَّهَا أَقْرَبُ مِنْ هَزْلِ وَدَدٍ

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ مَرْدُودٌ إِلَى
زَمَنِ عَصَى ، وَأَيَّامِ جُدُدٍ

دَوْلَةُ سَعْدٍ ، وَفَيْحَلٌ مُنْجِبٌ ،
وَشَبَابٌ مِثْلُ تَقْوِيفِ الْبُرْدِ

-
- ١ يدل هذا البيت على ان المتوفى كان يدعى علياً ، باسم جده الاكبر . الاسوة :
القدوة ، والتمزية .
٢ الخطاب هنا لجمعفر بن علي جد المتوفى . الهبرزي : الاسد .
٣ الدد : اللعاب .
٤ ابراهيم : والد المتوفى .
٥ التقويف : النقص . البرد ، الواحدة بردة : الثوب .

وفتسى ، ودَّتْ نِزارُ كلَّها
أنه منها ، ولم تَعْقُبْ أَحَدُ

والمنى أنتَ ، إذا دُمْتَ لنا
دامتِ التَّعماءُ ، والعيشُ الرِّعْدُ

وهي الأَيَّامُ ، لا يَأْمَنُها
حازمٌ ، يأخُذُ من يومٍ لِعَدِ

لو مُعافَى من خُطوبٍ عُوْفِيَتْ
لِقُوَّةٌ بين هِضابٍ ، ونُجْدِ

ترتبي مرهوبةٌ ، تَحَسَّبُها
كوكبُ الليل ، على الليلِ رِصدِ^٢

تلك ، أو مَغْفِرَةٌ في حالي ،
تأمنُ الأَينسَ ، إذا الوحشُ شَرَدِ^٣

فهي في قُدُسٍ أواراتٍ ، إذا
جاور الميسُ ثَبِيرًا ، أو أُحْدِ^٤

١ القوة : العقاب الانتي . الهضاب ، الواحدة هضبة : الجبل المنبسط . النجد ،
الواحد نجد : المرتفع المشرف من الارض .

٢ ترتبي ، مسهل ترتبي : نعلو ؛ والضمير يعود الى العقاب . الرصد : الحارس .

٣ المغفرة : الاروية ، اتى الوعل . الحائق : الجبل الشاهق .

٤ قدس أوارات : جبل ، وكذلك ثبير وأحد . الميس : شجر .

حَيْثُ لَا النَّازِلُ مَعَهُودٌ ، وَلَا

الْمَاءُ مُورُودٌ ، وَلَا الْقَلْتُ ثَمْدًا

تِلْكَ ، أَوْ وَحْشِيَّةٌ ، أَدْمَانَةٌ ،

أُنْبِتَتْ أَنْقَاءُ رَمْلٍ وَعَقْدٌ

تَنْفُضُ الضَّالَّ بِتَيْمَاءٍ ، وَلَا

تَأْلَفُ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْجَرْدِ^١

تَتَقَرَّى جَانِبًا مِنْ عَانِكَ

بَارِدِ الْفَيْءِ ، إِذَا الْفَيْءُ بَرْدٌ^٢

وَهِيَ فِي ظِلِّ أَرَاكِ مَائِدٍ ،

تَرْتَدِي الْمَرْدَ ، إِذَا ذَابَ الْوَمْدُ^٣

١ القلت : النقرة في الصخر يستنقع فيها الماء إذا انصب السيل . الثمد :

الماء القليل .

٢ الوحشية : أراد ظلية وحشية . الادمانه : البيضاء في لونها غيرة . انبت : أي

انبتتها . الانقاء : الواحد نقا : القطعة من الرمل . المقد : ما تعقد من الرمل .

٣ تنفض : تحرك . الضال : شجر الدر . تيماء : بلدة في اطراف الشام .

الخلصاء : بلد من بلاد بني تميم . ذات الجرد : أي الارض ليس فيها نبات .

٤ تقرى : تتسمع . المانك : الرملة فيها تعقد .

٥ الاراك : شجر يستاك بقضبانته . المرد : ثمر الاراك . وقوله ترتدي المرد :

أي تستظل به ، فكأنه رداء لها . الومد : شدة الحر .

وهي تَعْطُوهُ عَلَى خَوْفٍ ، كما
مَدَّ رَقَاءً ، إِلَى الْأَرْقَمِ ، يَدًا^١

يَقَعُ الطَّلُّ عَلَيْهَا ، مِثْلَمَا
قَطَعْتَ عِذْرَاءُ عِقْدًا ، فانسَرَدَ^٢

وَبِعَيْنَيْهَا غَرِيرٌ وَسِنٌ ،
وَسَدَّتْ أَظْلَافُهُ مِسْكَاً ثَاوً^٣

يَنْثَنِي الْأَيْكُ عَلَى صَفْحَتِهِ ،
وهو كَالشَّعْرَى إِذَا لَاحَ وَقَدَّ

فَإِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ ، فَيَقَعُ ،
نَشْدَتَهُ ، وهو غِرٌّ مَا نَشَدَ^٤

فَأَاتَهُ خَرْقًا ، مَنْطُويًا
بِيَدَيْهِ ، فَوْقَ حَقْفٍ مُلْتَبَدٍ^٥

١ تعطوه : ترفع رأسها لتناول منه . الرقاء : الذي يرقى الحيات . الارقم : الحية .

٢ انسرد : انتثر .

٣ الغرير : الذي لا تجربة له ، واراد به ولد الظبية . الوسن : الذي اخذه
النعاس . المسك : نبات . الثأد : الندي .

٤ الفيقة : اراد بها الزمن القليل . نشدته : طلبته .

٥ الخرق : الدهش . منطويًا بيديه : اي ملتفًا بيديه . الحقف : الرمل المتجمع .

كفتاة كَسَرَتْ خَلْجَالَهَا ،
ضَاعَ نَصْفٌ مِنْهُ ، والنصفُ وَجِدَ

تلك ، أَمْ أَيْتُمْ ، خَفِيفٌ وَطَوَّه ،
يَرْبَأُ الْقَفَّ ، كُلُّوًّا ، ما هَجَدَا

بَاتَ يُدْثِي حُمَةً مِنْ حُمَةٍ ،
وَهُوَ يَطْوِي مَسَدًا ، فوقَ مَسَدٍ^٢

شَرِبَ السَّمَّ بِنَابِيئِهِ ، ففي
صَلَوِيهِ ، مِنْهُ ، سَكَّرَ وَمَيَّدَ^٣

فَتَرَى لِلْبَغْيِ ، في أَعْطَافِهِ ،
كَانِدْفَاعِ الْمَوْجِ في طَامٍ يَمُدُّ^٤

مِثْلَمَا اصْطَقَّتْ قَسِيٌّ ، في الثَّرَى ،
مُوتَرَاتٍ ، فَهِيَ تُرْخَى وَتُشَدُّ

١ الإيم : الحية . يربأ : يعلو . القف : ما ارتفع من الأرض . الكلؤ ، من
كلأه : حفظه .

٢ الحمة : ابرة الحية تلدغ بها . المسد : الجبل المقنول ، و اراد هنا ما التوى
من معاطف الحية .

٣ صلويه ، مثني الصلا : وسط الظهر .

٤ الضامي : البحر . يمد : يزخر .

ذاك ، أو جبارُ غيلٍ أشب ،
 طردَ الآسادَ عنه^١ وانفرد^٢
 نازلٌ كرسيَّ أرضٍ ، هابه^٣
 ملكُ الحابلِ فيها ، إذ مرَد^٤
 ذا ، ولكن تبّعُ الأكبرُ مِن^٥
 يمينٍ ، كانَ ليخلدٍ لو خلد^٦
 والملوكُ الصيْدُ مِن ذيِ اصبح^٧ ،
 ورعين^٨ ، وبني الشاهِ معد^٩
 كلثنا نبشعُ من كأس الردى ،
 غير أنّا لا نرانا نستبيد^{١٠}
 نَحْنُ في الادلاجِ نَبغي منهلًا ،
 وبناتُ الخمسِ مِن عَشْرِ صدَد^{١١}

-
- ١ الغيل : الشجر الملتف . وجباره : الاسد المستتر فيه . الاشب : الملتف .
 ٢ الحابل : الجن . مرد : عتا وظلم .
 ٣ ذو اصبح ، وذو رعين : من تبابعة اليمن . الشاه : الملك . معد : هو ابن
 عدنان ابو العرب .
 ٤ نبشع من كأس الردى : نعهده بشعاً ، نستكرهه .
 ٥ الادلاج : سير الليل كله ، او في آخره . المنل : المورد . بنات الخمس :
 الابل ، والخمس من اظماء الابل . اراد بالمنل : الموت ، وبالابل : الاجسام .
 الصدد : القصد ، والمراد منه مبهم .

إِنْ تَسَلَّنَا ، ففريقٌ ظاعنٌ ،
وليالينا بنا عيسٌ تَخِدُ

فاتني ريبٌ زَمَانِي بِالَّذِي
أَبْتَعِيهِ ، وهو ما لَسْتُ أَجِدُ

ولقد فاتَ بنا أنفسنا ،
وإذا ما فاتَ شيءٌ لم يُرَدَّ

ليتَ شعري ، أَيُّ شَيْءٍ يَرْجِي
مَنْ رَجَاهُ ، أو لِمَاذَا يَسْتَعِدُّ

فلقد أسرعَ رَكْبٌ لم يَعْبُجْ ؛
ولقد أدبرَ يومٌ لم يَعُدَّ

تنبأ المتنبي

كتب الى رجل زعم أنه لقي أبا الطيب المتنبي
وقرأ عليه شعره فسأله أبو القاسم عارياً
الكتاب فأعاره إياه ثم أساء المعاملة في تقاضيه :

تنبأ المتنبي فيكم عُصراً ،
ولو رأى رأيكم في شعره كَفَرَا
مهلاً ! فلا المتنبي بالنبي ، ولا
أعدُّ أمثاله ، في شعره ، السُّورَا
تِهْتُمُ عَلَيْنَا بِمِرَاةٍ ، وَعَلَيْكُمْ
لَمْ تُدْرِكُوا مِنْهُ لَا عَيْنًا ، وَلَا أَثَرَا
هَذَا ، عَلَى أَنْكُمْ لَمْ تُنْصِفُوهُ ، وَلَا
أُورِثْتُمُوهُ حَمِيدَ الذِّكْرِ إِنْ ذُكِرَا
وَيَلُمُّهُ شَاعِرًا أَخْمَلْتُمُوهُ ، وَلَمْ
نَعْلَمْ لَهُ ، عِنْدَنَا ، قَدْرًا وَلَا خَطَرًا

١ ويلمه ، مخففة عن ويل لاه ، وهو دعاء على الشخص يكون أملاً للذم أو
للتعجب والمدح . اخملتوموه : جعلتموه خامل الذكر ، غير معروف .

فقد حَمَلْتُمْ عَلَيْهِ ، في قصائده ،
ما يُضْحِكُ الثَّقَلَيْنِ : الجِنَّ والبَشَرَ

صَحَّفْتُمْ اللَّفْظَ والمعنى عليه ، معا ،
في حالة ، وزَعَمْتُمْ أَنَّهُ حَصَرًا

إِذْ تُقْسِمُونَ بِرَأْسِ الْعَيْرِ أَنَّكُمْ
شَافَيْتُمُوهُ ؛ فهل شَافَيْتُمْ الْحَجَرَ ؟^١

فما يقولُ لنا القرطاسُ ، وَيَلِكُمْ ،
إِنَّا نَرَى عِظَةً فِيكُمْ وَمُعْتَبَرًا

شِعْرًا أَحْطَظْتُمْ بِهِ عِلْمًا ، كَأَنَّكُمْ
فَاوَضْتُمْ الْعَيْرَ ، فِي فَحْوَاهُ ، وَالْحُمْرَا^٢

فَلَوْ يُصَيِّحُ إِلَيْكُمْ سَمْعُ قَائِلِهِ ،
مَا بَاتَ يَعْمَلُ ، فِي تَحْيِيرِهِ ، الْفِكْرَا^٣

١ حصر : أحاط بالشيء ، ولعله أراد حصر الشعر به .

٢ رأس العير : رأس جبل عير ، وربما أراد برأس العير المتني : جعله رأس
جبل أي حجرًا ، ادعاء منه أنه كالحجر لا ينطق بالشعر الفصيح .

٣ العير : قافلة الحمير .

٤ يصيح : يصغي .

اريتوني مثلاً من روايتكم،
كالأعجمي أتى لا يُفصِحُ الحَبْرَا

أصمُّ أعمى، ولكنني سهرتُ له،
حتى رددتُ اليه السمعَ والبَصْرَا

كانتُ معانيه ليلاً، فامتعضتُ له،
حتى إذا ما بهنَ الشمسَ والقَمَرَا

ضجرتُمُ، وأنا، من ملامِكُمُ،
ومن معاريضِكُمُ، ما يُشبهُ الضَّجْرَا

تَتَرى رسائلِكُمُ فيه ورُسُلِكُمُ،
إذا أتتُ زَمَرًا أَرَدَقْتُمُ زَمَرَا

فلو رأى ما دهاني من كتابِكُمُ،
وما دها شِعْرُهُ منكم لما شَعُرَا

ولو حَرَصْتُمُ على إحياء مُهَجَّتِهِ،
كما حَرَصْتُمُ على ديوانِهِ، تُشِيرَا

هَبُوا الكتابَ رددناه برُؤْمَتِهِ،
فمن يَرُدُّ لكم أذهانه أخراً؟

لئن أعدتُ عليكم منه ما ظهرا،
فما أعدتُ عليكم منه ما استترا

أَعَرْتُموني نفيساً منه في أَدَمٍ،
فَمَنْ لَكُمْ أَنْ تعاروا البحثَ والنظراً؟

احلقه لهوات أم ميادين؟

قال في رجل أكل:

أُنْظِرْ إِلَيْهِ ، وَفِي التَّحْرِيكِ تَسْكِينٌ ،
كَأَنَّمَا التَّقَمَّتْ عَنْهُ التَّنَانِينُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، إِذَا أَوْمَى إِلَى فَمِهِ ،
أَحْلَقَهُ لَهَوَاتُ أُمِّ مَيَادِينِ

كَأَنَّهَا ، وَخَيْثُ الزَّادِ يُضْرِمُهَا ،
جَهَنَّمُ قُذِفَتْ فِيهَا الشَّيَاطِينُ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَمْضَى أَسْنَتُهُ ،
كَأَنَّمَا كُلُّ فَكٍّ مِنْهُ طَاحُونُ

كَأَنَّ بَيْتَ سِلَاحٍ فِيهِ مُخْتَزَنٌ ،
بِمَا أَعَدَّتْهُ لِلرُّسُلِ الْفَرَاعِينُ

١ الهوات ، الواحدة لهواة : اللحمية المشرفة على الخلق في اقصى سقف الفم .
واراد هنا الخلق ، من باب استعمال الجزء للكل .

أَيْنَ الْأَسِنَّةُ أَمْ أَيْنَ الصَّوَارِمُ أَمْ
أَيْنَ الْخَنَاجِرُ أَمْ أَيْنَ السِّكَاكِينُ ؟

كَأَتَمَّا الْحَمْلُ الْمَشْوِيُّ ، فِي يَدِهِ ،
ذُو النُّثُونِ فِي الْمَاءِ ، لَمَّا عَضَّ النُّونُ

لَفَّ الْجِدَاءُ بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا ،
كَأَتَمَّا أَفْتَرَسَتْهُنَّ السَّرَاحِينُ

وَعَادَرَ الْبَطْنُ مِنْ مَثْنَى وَوَاحِدَةٍ ،
كَأَتَمَّا اخْتَطَفَتْهُنَّ الشَّوَاهِينُ

يُخَفِّضُ الْوَزُّ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ ،
وَالْبَلَاعِيمُ تَطْرِيبٌ وَتَلْحِينٌ^١

كَأَنَّ ، فِي فَكِّهِ ، أَيْتَامَ أَرْمَلَةٍ ،
أَوْ بَاكِيَاتٍ عَلَيْهِنَّ التَّبَايِينُ^٢

كَأَتَمَّا يَنْتَقِي الْعَظْمُ الصَّلِيبَ لَهُ ،
مِنْ تَحْتِ كُلِّ رَحَى ، فِيهِرُّ وَهَاوُونُ^٣

١ البلاعيم ، الواحد بُلعوم : مجرى الطعام في الحلق .

٢ التبايين ، الواحد تباين : سراويل صغير يلبسه الملاحون والمصارعون .

٣ الفهر : الحجر ملء الكف يكسر به الجوز وتسحق به الابدقة . الهاوون :

الهاون وهو معروف .

كَأَنَّمَا كُلُّ رَكْنٍ ، مِنْ طِبَائِعِهِ ،
نَارٌ ، وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ كَانُونَ

كَأَنَّمَا فِي الْحَشَا ، مِنْ خَمَلٍ مِعْدَتِهِ ،
قَرَنُفُلٌ ، وَجَوَارِيشٌ ، وَكُمُونٌ^١

قَوْمُوا بَيْنَا ، فَلَقَدْ رِبِعَتِ خَوَاطِرُنَا ،
وَجَاذَبَتْنَا ، الْأَعْيَاتِ ، الْبَرَاذِينُ

نَصَحْتُمْ ، فَخَذُّوا مِنْ شِدْقِهِ وَزَرَأَ ،
أَوْ لَا ، فَأَنْتُمْ سَوِيْقٌ فِيهِ مَطْحُونٌ

فَلَيْسَ تُرْوِيهِ أَمْوَاهُ الْفَرَاتِ ، وَلَا
يَقْوَتُهُ فُلُوكُ نُوْحٍ ، وَهُوَ مَشْحُونٌ

فَمِثْلُ رَقَادَةٍ ، فِي كَفِّهِ ، وَسَطٌ ،
وَنَحْنُ مَقْدُونُسٌ فِيهِ ، وَطَرُخُونٌ^٢

١ خمل المعدة : خشونتها التي تمسك الطعام الى ان ينهضم . الجواريش ، الواحد جاروش وجاروشة : رحي اليد يحرش بها .

٢ رقادة : مدينة في افريقية . وسط : لعله نوع من النبات . المقدونس : هو ما نسميه بقدونس . الطرخون : نبات يكبس بالماء والملح واللبن .

جلنارة

وبنت أَيْكَ ، كالشَّبابِ النَّضِيرِ ،
 كأنَّهَا بَيْنَ الْعُصُونِ الْحُضِرِ^١
 جَنَانُ بَازٍ ، أَوْ جَنَانُ صَقَرٍ ،
 قَدْ خَلَقْتَهُ لِقُوَّةٍ بَوَّكِرٍ
 كأنَّهَا مَجَّتْ دَمًا مِنْ نَحْرِ ،
 أَوْ نَشَاتٍ فِي تَرْبَةٍ مِنْ جَمْرِ^٢
 أَوْ رَوَيْتَ بِجَدُولٍ مِنْ خَمْرِ ؛
 لَوْ كَفَّ عَنْهَا الدَّهْرُ صَرَفَ الدَّهْرِ
 جَاءَتْ بِمِثْلِ النَّهْدِ فَوْقَ الصَّدْرِ ؛
 تَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ اللَّثَاثِ الْحُمْرِ^٣
 فِي مِثْلِ طَعْمِ الْوَصْلِ بَعْدَ الْمَجْرِ

-
- ١ بنت الايك : اراد بها زهرة الجنار ، اي زهرة الرمان . واستعار الايك
 لشجرة الرمان بجامع الالتفاف ، في الايك وهو الشجر الملتف ، واغصان
 شجرة الرمان .
 ٢ مَجَّتْ : بصقت .
 ٣ تفتَرُ : تبسم . اللثات ، الواحدة لثة : اللحمية المحيطة بالاسنان .

مجلس منادمة

يخاطب جعفر بن علي الأندلسي
وقد حضر في مجلس منادته :

وثلاثة لم تجتمع في مجلس ،
إلا لمثلِك ، والأديب أريب^١

الورد في رامشنة من ترجس ،
والياسمين ، وكثهن غريب^٢

فاحمر ذا ، واصفر ذا ، وابيض ذا ،
فبدت دلائل ، أمرهن عجيب

فكان هذا عاشق ! وكان ذاك
مُعشَق ، وكان ذاك رقيب^٣

١ الأريب : العاقل .

٢ الرامشنة : ورقة آس لها رأسان .

٣ قوله : هذا عاشق ، اراد الترجس لاصفرار لونه . و اراد بالمعشَق : الورد
الاحمر اللون ، وبالرقيب : الياسمين الابيض .

عبرات وزفرات

عَبَرَاتُ تَحُثُّهَا زَفَرَاتُ ،
هُنَّ عَنْهُ بِالْسُنِّ نَاطِقَاتُ

وَيَحَهُ ! إِذْ أَطَاعَهُ جِيدُ ظِيٍّ ،
وَلِوَاءُ إِلَى الْهَوَى مُنْصَاتُ

عَطَفَ الدَّهْرُ عَطْفَةً ، فَرَمَاهُ
بِسَهَامٍ ، تَوَيْشُهَا التَّكْبَاتُ

أَيْهَا الصَّبُّ لَا تَرْعُ ، فَالْيَلَالِي
فَرَحَاتُ ، تَشْوِبُهَا تَوَحَّاتُ

وَكَذَا الْحُبُّ ضَحْكَةً وَبَكَاءُ ؛
وَكَذَا الدَّهْرُ أَلْفَةً وَشَتَاتُ

١ اللواء : العلم . المنصات : الذي استوت قامته بعد الخناء ، والمراد انه احب ،
وعانق محبوبه .

سيف كامل الحلية

قد أكمل الله في ذا السيفِ حليَّته ،
واختالَ باسمِ معزِّ الدينِ ، منتقشا
كأنَّ أفعى سَقَتْ فُولادَه حُمَةً ،
وَأَلْبَسَتْ جِلْدَهُ ، من وشيها ، نَشَا

الشمعة العاشقة

لقد أَشْبَهْتَنِي شَمْعَةً في صَبَابَةٍ ،
وفي هَوْلٍ ما ألقى ، وما اتَّوَقَّعُ
نُحُولٌ ، وحُزْنٌ ، في فَنَاءٍ ، ووحْدَةٍ ،
وتسْهيدٍ عَيْنٍ ، واصْفِرَّارٍ ، وأدْمُعُ

١ النمش : خطوط النقوش من الوشي ، نقط بيض وسود .

ابن هاني

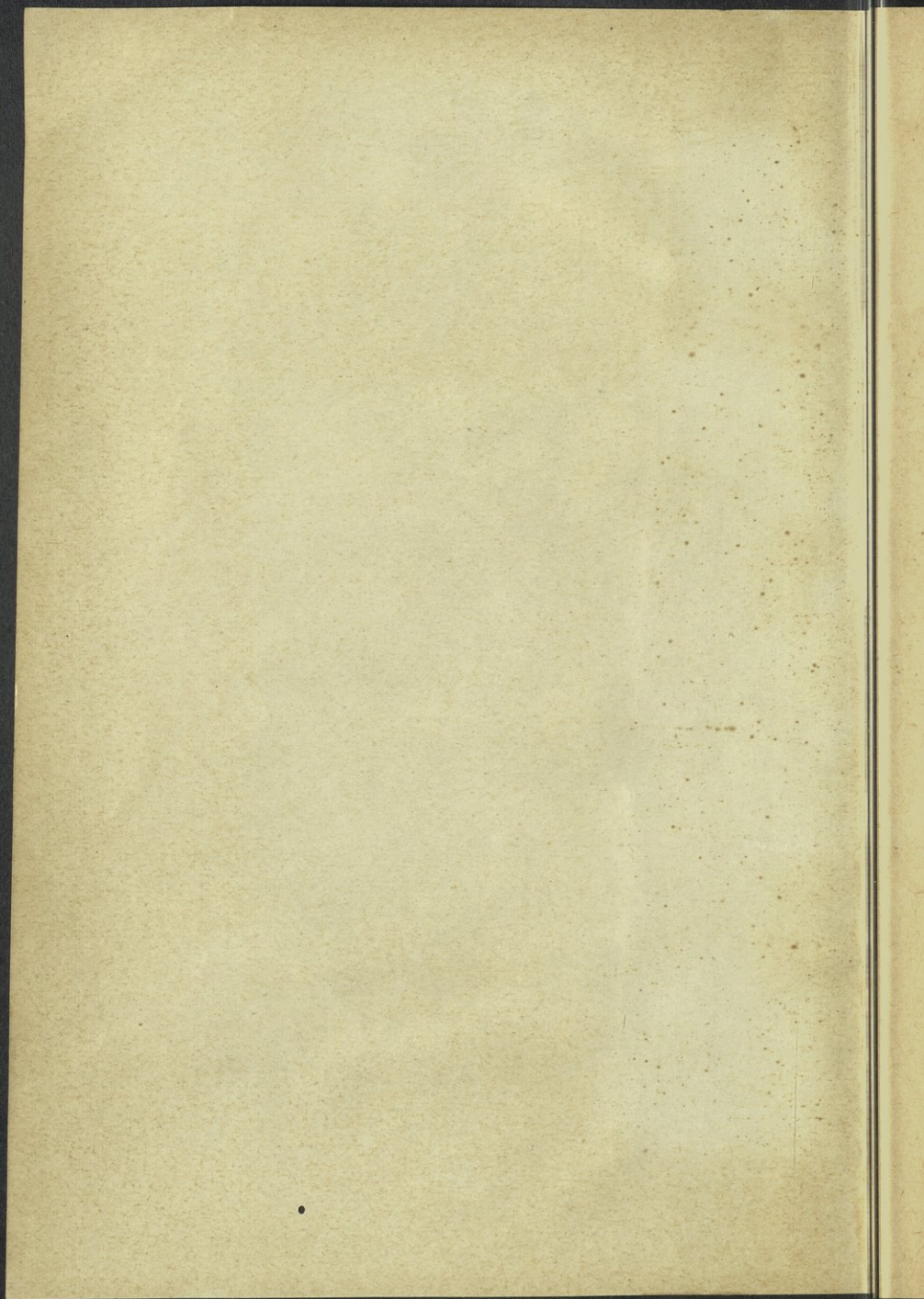
٥	.	.	.	.	.	ابن هاني الاندلسي
١١	.	.	.	.	.	انت الواحد القهار
٢٢	.	.	.	.	.	شمس من الحق
٢٨	.	.	.	.	.	يوم عريض في الفخار طويل
٣٥	.	.	.	.	.	كل الملوك من السروج سواقط
٤٢	.	.	.	.	.	رب المذاكي والعوالي
٤٩	.	.	.	.	.	يسلي المحب عن الحبيب
٥٤	.	.	.	.	.	في يديه خزائن الله
٥٩	.	.	.	.	.	الايام اعوان الوغد السخيف
٦٦	.	.	.	.	.	وهب الدهر نفيساً فاسترد
٨٢	.	.	.	.	.	تنبأ المتني
٨٦	.	.	.	.	.	احلقه لهوات ام ميادين ؟
٨٩	.	.	.	.	.	جلنارة
٩٠	.	.	.	.	.	مجلس منادمة
٩١	.	.	.	.	.	عبرات وزفرات
٩٢	.	.	.	.	.	سيف كامل الحلية - الشمعة العاشقة

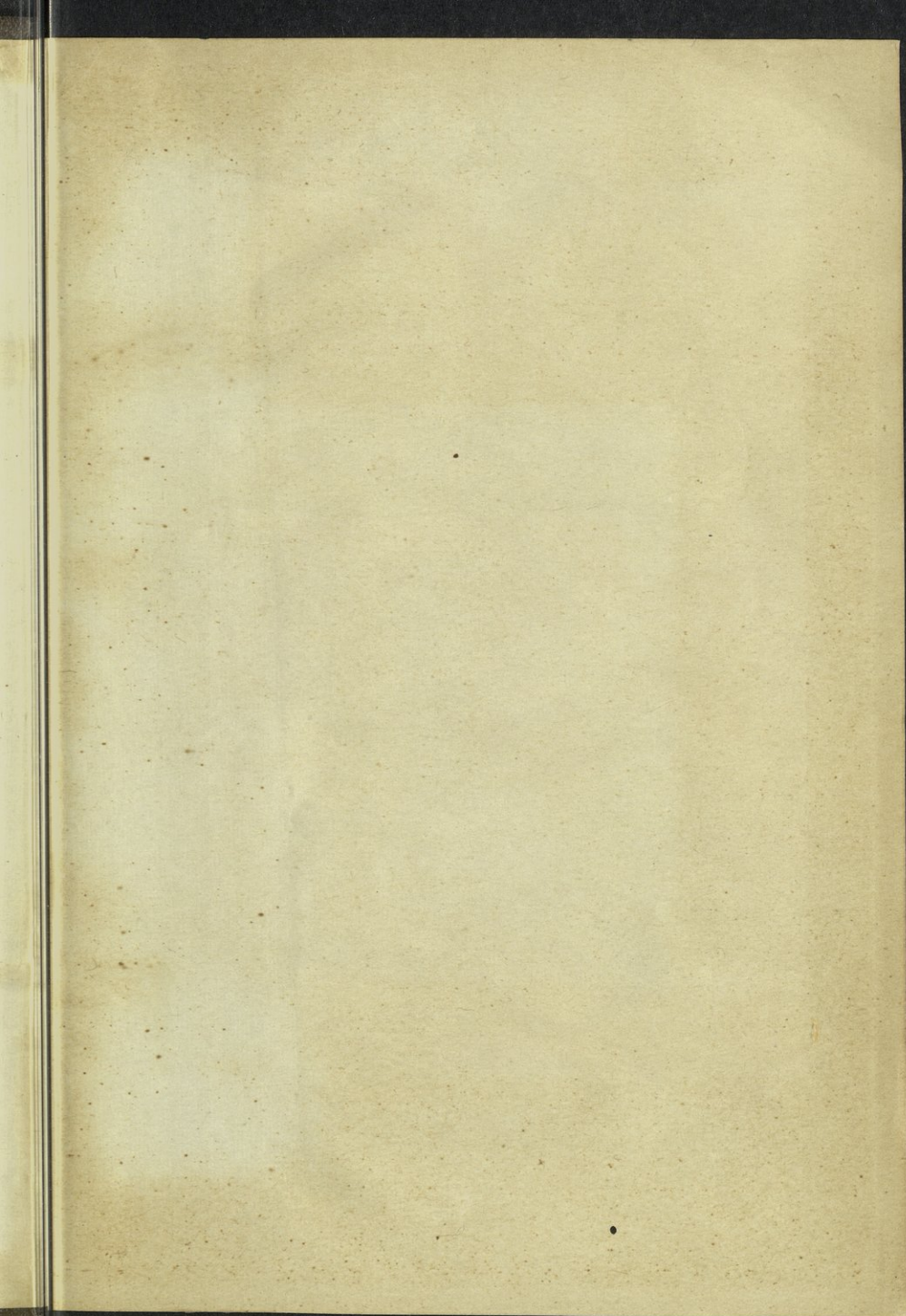


مناهل الأدب العربي

جبران خليل جبران	١
ميخائيل نعيمة	٢
أحمد فارس الشدياق	٣
ولي الدين يكن	٤
أمين الريحاني	٥
أبو العلاء المعري - رسالة الغفران ١	٦
أبو العلاء المعري - رسالة الغفران ٢	٧
أبو العلاء المعري - كتب مختلفة	٨
أبو العلاء المعري - اللزوميات ١	٩
أبو العلاء المعري - اللزوميات ٢	١٠
بطرس البستاني	١١
إبراهيم اليازجي ١	١٢
إبراهيم اليازجي ٢	١٣
الشريف الرضي ١	١٤
الشريف الرضي ٢	١٥
الشريف الرضي ٣	١٦
كرم ملحم كرم	١٧
الموشحات الاندلسية ١	١٨
الموشحات الاندلسية ٢	١٩
الموشحات الاندلسية ٣	٢٠
ابن خلدون - المقدمة ١	٢١
ابن خلدون - المقدمة ٢	٢٢
ابن خلدون - المقدمة ٣	٢٣

ابن خلدون - المقدمة ٤	٢٤
ابن خلدون - المقدمة ٥	٢٥
الامام علي - نهج البلاغة ١	٢٦
الامام علي - نهج البلاغة ٢	٢٧
الامير شكيب أرسلان	٢٨
فرح انطون	٢٩
نسيب عريضة	٣٠
مصطفى لطفي المنفلوطي ١	٣١
مصطفى لطفي المنفلوطي ٢	٣٢
معروف الرصافي ١	٣٣
معروف الرصافي ٢	٣٤
خليل مطران ١	٣٥
خليل مطران ٢	٣٦
شوقي ١	٣٧
شوقي ٢	٣٨
المتني ١	٣٩
المتني ٢	٤٠
ابو فراس	٤١
ابو نواس	٤٢
ابن خفاجة	٤٣
ابن زيدون	٤٤
ابن هاني	٤٥
عمر بن ابي ربيعة	٤٦
بشار	٤٧
ابن الرومي	٤٨
ابو تمام	٤٩
البحري	٥٠





ابن هانى، ابو القاسم محمد

مختارات من ابن هانى

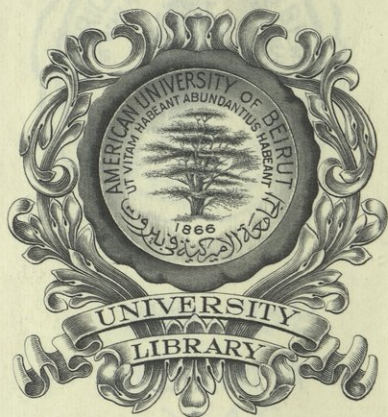
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034553

American University of Beirut

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



General Library

892.71
I135mH